التناسب الصوتي والتجانس اللفظي في الأدب المصري القديم: دراسة إحصائية تحليلية

دكتور/ جمال الدين عبد الرازق

الأستاذ المساعد بقسم الإرشاد السياحي ـ كلية السياحة والفنادق

جامعة الإسكندرية

إن دراسة الظاهر اللغوية في الأدب المصري القديم لا تمكننا –فحسب– من التمكن من ترجمة النصوص الأدبية والتاريخية للمصري القديم، والتعرف بدقة على معاني الجمل، ودلالات النصوص، وإنما تمكننا كذلك من التوصل إلى عقلية الكاتب والإنسان المصري القديم، للتوصل إلى حقيقة ثقافته، وجذورها، وتطورها، وعناصرها، بما يعطينا الخلفية الإنسانية والتاريخية الكاملة عن هذه الحضارة بمظاهرها المختلفة، الفنية، والأدبية، والفكرية بشكل عام.

وفي هذا الموضوع يحاول الباحث أن يتوخَّى الدراسة العميقة لظاهرة لغوية هامة وشائعة في الأدب المصري القديم، ألا وهي "التناسب والتجانس الصوتي في النصوص المصرية القديمة"، مركزاً على تناولها من جهتين، أولاهما إحصائية، والأخرى تحليلية، مبرزاً التصنيف النوعي لأشكال الظاهرة، وآلياتها، للتعرف على مدى الثراء الأسلوبي، وبالتالي نكوِّن فكرة صحيحة ومنهجية عن الأداء اللغوي والثقافي للكاتب المصري، على النحو الذي تجزم به الأمثلة في تناولها الموضوعي التحليلي.

ولعل أهمية هذا الموضوع تتبين إذا راجعنا التعليقات الموجزة في كتابات المتخصصين ممن تناولوا ظاهرة التجانس الصوتى في النصوص المصرية القديمة، دون الكشف عن ثرائها وتنوعها وقيمتها الفنية، إذ اكتفوا بمجرد الإشارة إلى الظاهرة بوصفها شكلا زخرفياً، ونوعاً من التلاعب بالألفاظ وتراكيب الجمل، وهذا ما يبتعد عن الحقيقة، حيث تكشف هذه الدراسة أهمية فنون التجانس والتناسب الصوتي بوصفه فناً راقياً أبدع فيه المصري القديم إبداعاً يستحق التقدير، وإثبات تفوقه فيه تفوقاً يجعلنا نعيد النظر في رؤيتنا إلى الأدب المصري القديم، والبحث عن القيم الفنية البديعة فيه.

ولا شك أن الشواهد المتنوعة والبديعة التي قدمتها الدراسة، تجعلنا نلاحظ حقائق ثقافية وإنسانية هامة بعيداً عن الموضوع اللغوي أو الأدبي، حيث نجد المصري القديم مغرماً بالحياة، عاشقاً لوجوده على الأرض، محباً للأناقة اللفظية والصوتية، مستمتعاً بالصياغة الموسيقية المحببة إلى نفسه، شغوفاً بالنواحي الجمالية، سواء في جماليات الحياة بمفرداتها ومعانيها، أو جماليات الإيقاع الموسيقي المتجانس. وكل ذلك –لا شك– يقدم بعداً آخر لما بلغه المصري القديم من رقي نفسي وروحي، وثقافي وإنساني.

وهناك ظاهرة جديرة بالتناول في هذا السياق اللغوي الصوتي، وهي الدمج الجمالي البديع بين الكتابة الأدبية بشكلها اللغوي (اللفظي الصوتي)،

وشكلها الكتابي (التصويري الفني)، بحيث أصبحت الجملة المقروءة (على الأثر المادي) مزيجاً جمالياً يجمع بين جمال الصورة، وجمال الصوت. فجمال الصورة هو ذلك التناسق والتناسب والانسجام بين العلامات الصوتية المتشابهة أو المتكررة بتناسب معين، وبين الأثر الصوتي المتناسب أيضاً بتوافق صوتي وإيقاعي متناغم، نتيجة تكرار علامات أو مقاطع صوتية على تناسب معين. ومن هنا تكتمل جماليات النص اللغوي في مظهريه (الصوتي، والتصويري).

وقد لاحظ الباحثون في الفنون المصرية القديمة (نحتاً، ونقشاً، وتصويراً) ظاهرة التجانس والتماثل التصويري، "السيمترية" (Symmetry)،تلك الظاهرة لم يتم يتناولها إلا في إطارها الفني، دون البحث في تمازجها مع ظاهرة "السيمترية الصوتية والإيقاعية)، حيث تكتسب الظاهرتان بعداً آخر، يظهر حقيقة تمازج الفن والأدب، وتكاملهما، بحيث تتحقق الأناقة الكتابية التصويرية، إلى جانب أناقة الصياغة الأدبية[2]

ومن الصعب التعرف على أي الفنين كان سبباً في ظهور الآخر، هل كان التناسق التصويري هو الذي أدى لاكتشاف تناسق صوتي مصاحب أو ناتج من الأداء التصويري المقصود بعناية من الفنان، أم هل أن الكاتب المصري كان له السبق في إبداع الظاهرة (صوتياً عبر الصياغة الأنيقة المتجانسة)، ثم استغلها الفنان أو النسَّاخ، فحرص على إظهارها في الكتابة التصويرية بتنسيق العلامات بحيث تبدو منسجمة بحسب المساحات المتاحة للكتابة أو النقش على مادة الأثر.

وإذا ما تجاوزنا محاولة التعرف على الفن الأكثر تأثيراً في الآخر، فمما لا شك فيه أن هذا الامتزاج بين الفنين على الشواهد الأثرية كان ملحوظاً ومقصوداً، يدل على ذلك وضوح كل فن بذاته، لدرجة أن المهتم بالجانب اللغوي قد لا يلحظ الجانب الفني التصويري، بما يعني عدم تأثير الناحية الفنية على الناحية اللغوية. والعكس صحيح أيضاً، فالكثيرون استجابوا للأثر البصري الواضح للتناسق الفني التصويري "السيمترية"، دون أن يلاحظوا تحقق "السيمترية" أيضاً على المستوى الصوتي. ولعل ذلك يؤكد مهارة المزج بين الفنين، وحرص الكاتب والفنان على ألا يكون أحد الفنين مفروضاً على الآخر.

فالتجانس الصوتى والسمعى تعد من الإناقة الادبية فى الكتابة بإستخدام التلاعب بالألفاظ فهى من مستلزمات الكتابة فى كل زمان ومكان والإبتعاد عن الإسفاف،وتتسم أيضا بالبراعة الفنية فى أختيار وصياغة

الألفاظ والمهارات الإيقاعية، وما تحمله الجمل من أسلوب موسيقى لفظى للكلمات تمتع المتلقى، فكان ذلك محبب الى نفوس المستمعين لما تدخله من قدر كبير من الاستمتاع والأنسجام مع روح النص فى نفس القارئ او المستمع ، فهو يمثل لب الثقافة، ومنهاج القدرات الإبداعية والتى تعنى الجديد والطريف وتحسين الكلام فى أوزان رنانة[3]

وترجع أهمية التجانس والتناسق الصوتى حيث يجعل من المستمع فى إشتياق دائما حتى الإنتهاء من غايته فى إستكمال الجملة وتجدر الإشارة إلى أن الكاتب المصرى القديم اول شعوب حضارات العالم القديم أدرك مثل هذه المعانى ، ونستطيع بمطالعة آدابه أن ندرك أنه لم يستهدف بها نفعاً شخصيا بل غذاء للروح وإشباع لمشاعر النفس[5].والتناسق الصوتى هو نمط من أنماط الأدب الذى يعكس عقلية الشعب وأمانيه وتظهر مدى ما وصل إليه من نضوج ذهنى[6].

أما عن تعريف التناسق الصوتى هو نظام وزنى قائم على توازن وإبراز وحدات المعنى والكلمات، ومجموعات الكلمات والجمل، المهم ان هذا التجانس الصوتى لايؤثر على بنية الجملة والمعنى[7].على أن التناسق الصوتي والسمعى هو كل ما كتب بلغة بليغة فى أسطر قصيرة، متقاربة الطول[8]، يخضع لوزن من الأوزان، فإذا تكررت المقاطع وإتحدت فى عدد سطورها، وتناسبت معانيها كان ذلك تناسقا صوتيا[9] ، ومن ناحية أخرى التناسق الصوتى فى الكتابة المصرية القديمة تعد من المحسنات الفنية ترتفع بأسلوبه عن لغة الكلام العادى [10]، وهو غنى بالصور التى تؤثر فى مشاعر المتلقى وعقله على حد سواء[11].

ويرجع إهتمام الكاتب المصرى القديم بذلك إلى عنايتهم بالزخارف اللفظية فى التناسق بين العلامات المكونة للكلمة فالتناسق الصوتى والسمعى هو وليد للتناسق بين العلامات لانه يتعامل مع صور وليس حروف[12]، فقد كان المصرى القديم إذن يجيد التلاعب بالألفاظ[13]

والشواهد التالية[14] توضح ما سبق تقريره من التمازج الكبير بين الفنين الكتابي والتصويري، إلا أنها تعكس أيضاً تعمد الفنان (وربما الكاتب أيضاً) الحرص على المظهر التصويري الفني، فهذا التناسق من الصعب أن نتخيل أنه جاء عفوياً بشكل غير مقصود. وربما ذلك يفسر ما قاله "إرمان" من أن الكاتب يتعامل مع صور لا حروف، بما يوضح أن التناسق الصوتي هو نتاج التناسق التصويري بين العلامات:

wAt swA Hr.f الطريق الذى يمر عليه[15]

(1)-

Ir mAat (Hsy Hss Hsyw) [16] = أقم العدالة أيها الممجد الذي يمجده الممجدون.

(2)-

Smt.k Smt Smt im n nTr.[17]= طريقك، (هو) الطريق (الذي) يسير فيه الإله.

(3)-

pA pA pA r.f N. [18]= إن الطائر يطير، ويطير الملك (كما يطير الطائر، يطير الملك).

هذه اللوحة الفنية يمكن أن تصنف من بين رواع ما كتبه الكاتب من حس مرهف فى التعبير، صف من الطيور فى السماء كما تخيله المصرى القديم ونقله إلى الكتابة التصويرية، كلوحة فنية يستشعر من ينظر إليها كأنه ينظر إلى السماء يراقب حركات الطيور بعضها البعض وكما هى تغرد فى السماء غردت أيضا إيقاعا صوتيا تلقته الأذن فى تناغم صوتى.

(4)-

Pr pr pr N pn.[19] = (وكما) يصعد الصاعد، يصعد الملك.

التناسق بين العلامات والصورة الجمالية فرضت نفسها فى كتابة هذه الجملة بحيث نجح الكاتب ان يحدث سجعا بصريا لكل من يقرأ هذه الجملة وسجعا سمعيا وصوتيا بتكرار كلمة pr ثلاث مرات بنفس الكتابة التصويرية والصوتية مما حمل فى ذهن المستمع تناغم عند قراءتها وقد وظف الكاتب كلمة pr فى معان مختلفة طبقا للمدلول التصويرى للكلمة وبما يخدم الغرض السجعى فى نفس الوقت ويكون بذلك جمع الكاتب بين الإبداع الفنى واللغوى فى نفس الوقت.

(5)-

I wbn I wbn, I psd I psd,. [20]= أيها المشرق إشراقاً، أيها المضيء ضياءً.

-(6)

sA *n* sA *n* sA.f , PA-Sdw, mAa-xrw. [21]= ابن ابن ابنه، (المدعو) "با شدو"، المبرأ.

-(7) 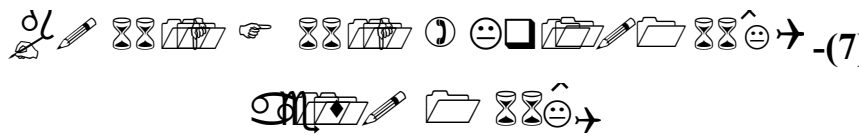

[22] Ink Ddy sA Ddy iwr im.i Ddw msy m Ddw.

= أنا "چدي"، ابن "چدي"، حملت بي أمي في "چدو"، وولدت في "چدو".

أو: (أنا أبو صيري، ابن أبو صيري، حملت بي أمي في "أبو صير بنا"، وولدت في "أبو صير بنا").

- (8)

[23] Ink Ddy m Ddw iwrd m Ddw msy.i m Ddw.

= أنا "چدي"، من "چدي"، وأستريح في "چدو"، وولدت في " چدو".

-(9)

[24] inD-Hr.k ii.ti m xpri xpri m xpr nTrw.

= التحية لك، يا من تأتي في هيئة "خبري"، و"خبري" هو خالق الأرباب

-(10)

[25] sxpr.n.f r wsT xaw.f xprt xprw mi xpri.

= الذي خلقها لحمل تيجانه المخلوقة خلقاً مثل "خبري".

ولا شك أن كافة أشكال التجانس الصوتي بين العلامات المتماثلة صوتاً وتصويريا فى أغلب الأحوال تعني حدوث تجانس تصويري بالضرورة، لا سيما في حالات التكرار والاشتقاق، إلا أن تكرار علامة أو كلمة لا يعني بروز الخاصية الفنية للتجانس البصري بشكل يخطف الملاحظة، ومن ثم لا يمكننا الحديث عن التناسق التصويري في كل الأمثلة

التي يظهر فيها التماثل الصوتي، وإنما نقدم الأمثلة التي لوحظ فيها بروز التناسق الفني كأختيار مقصود للكاتب أو الفنان القائم بعملية النقش بإعتبارها فناً قائماً بذاته، في تعانق وإنسجام مع الإبداع اللغوي للعملية الكتابية.

وفيما يلي أمثلة أخرى، نلاحظ فيها – مع التفاوت- محاولة الكاتب التوفيق بين فني التجانس (الصوتى والتصويرى)، بحيث نجده مرة يطوِّعُ اللفظ لجماليات الصورة، ومرات يوظف الفن في خدمة اللفظ، ومراتٍ يحدث التعانق عفوياً، من غير قصد لتحقيق فن أو آخر، وإن كان ذلك لا يعني نفي مهارة الكاتب في الصياغة الصوتية البديعة.

(11)-

ir Dd.k Ds.k n it.k. [26] = إذا تحدثت بنفسك إلى والدك.

المتتبع لهذا المثال يلحظ علامة k مكررة ثلاث مرات مما يوحى بالتناسق التصويرى حيث نسق الكاتب كل العلامات المكونة للكلمات بكتابة العلامة اسفل الكلمات الثلاثة مما أحدث تناسقا تصويرا ثم صوتيا بعد ذلك.

(12)-

Imy-r imyw-r Hmwt nbt n nsw . [27]= رئيس رؤساء كل الحرف الخاصة بالملك.

كرر الكاتب المصرى القديم علامة أربع مرات متتالية فى كتابة تصويرية تلفت الأنظار عند قراءتها،فهى توحى بالقائد الذى يتبعه الآخرين،وقد تبدو السيمترية التصويرية والصوتية مقصودة في المثال، فقد كرر الكاتب العلامة التصويرية والصوتية (imy) أربع مرات (ثلاث منها للتعبير عن الجمع "imyw").

(13)-

ntk ir.k ntk wHm.k mnw Hr mnw. [28]= أنت الذي تشيد، وأنت الذي تكرر الآثار بعد الآثار.

في المثال نجد تكرار العلامة ، مرتين كضمير متصل، ومرتين ضمن الضمير المستقل "ntk"، لابد أنه ساعد على أن يكون التجانس البصري واضحاً متبوعا بالتجانس الصوتى فى نفس الوقت. ولعل تكرار الضمير المتصل يعكس إرادة من الكاتب للتجنيس الصوتى والتصويرى، فقد كان يمكن الاستغناء عنه، فيقال (ntk ir)، و(ntk wHm).

(14)-

bAk tpy n Itn m pr Itn m Axt- Itn. [29] = الخادم الأول لآتون، في معبد "آتون"، في "آخت-آتون" (مدينة العمارنة).

وفي هذا المثال، تكرر الأسم "Itn" ثلاث مرات، وهذا التكرار الثلاثي صنع السيمترية البصرية من خلال تكرار نفس علامات الكلمة وأحرفها، فالكلمة مكونة من ثلاثة علامات، فإذا تكررت ذات الكلمة ثلاث مرات، فهذا يعني تكرار العلامات تسع مرات على مسافات متقاربة،مما احدث إيقاعا صوتيا وبصريا عند سماعها وقراءتها.

(15)-

wDA ib , wDA r , wDA Drt. [30]=فليصِحَّ القلبُ،فليصِحَّ الفمُ (اللسان)،ولتصِحَّ اليد.

في هذا المثال كرر الكاتب الفعل "wDA" بين ثلاث صيغ فعلية متوالية (wDA ib)، (wDA r)، و(wDA drt)، والتي اختلف الفاعل في كل منها، وهذا التكرار الثلاثي أحدث سيمترية بصرية وصوتية فى نفس الوقت.

(16)-

anx.k , wDA.k , snb.k , wsr.k , nxt.k . [31]= فلتعِش، ولتطمئنَّ، ولتُعافَى، ولتقدر، ولتقوى.

في المثال كرر الكاتب الضمير المتصل للمخاطب خمس مرات على مسافات متجانسة ومتناسبة في إطار الصيغ الفعلية الخمسة المتوالية (anx.k)، (wDA.k)، و(snb.k)، و(wsr.k)، و(nxt.k)، وهذا التكرار الخماسي يصنع سيمترية بصرية متبوعة بالتجانس الصوتى. ونلاحظ أن هذه الدعوات التقليدية عادة ما تجيء بدون الضمير المتصل الفاعل، وإنما تجيء بصيغة الحال، وبدون كتابة النهاية (anx wDA snb)، ولكن لما

أراد الكاتب إحداث التجانس السمعي والبصري لأغراض معينة (مثل الانتباه، والإمتاع)، فقد حول صيغ الحال المذكورة أخيراً، إلى صيغة (sDm.f) للتمني، فحدث الأثر الفني المطلوب. بين التناسق البصرى والسمعى

-(17)

(32) xA m t, xA m inw, xA m kAw, xA m Abdw.

= ألف من الخبز، وألف من الأواني، وألف من الثيران، وألف من الطيور.

في هذا المثال كرر الكاتب المصرى القديم العدد "xA" في أربعة جمل قصيرة متوالية، وكذلك حرف الجر "m". وبذلك حدث التجانس التصويري (البصري) نظراً للتكرار أربعة مرات.

والتجانس السمعي مقصود هنا إلى جانب البصري، لأن المعتاد في النصوص المصرية للتعبير عن هذا المعنى التقليدي في الدعاء للمتوفى هو ألا يتكرر العدد على هذا النحو، وإنما يُذكر مرة واحدة، ومعه حرف الجر "m"، ثم تجيء الأسماء المجرورة متوالية بحالة العطف (xA m t Hnqt kAw Abdw).

-(18)

Hr r , Hr fnD r fnD. (33)= الوجه في الوجه، والأنف في الأنف.

تجانس بصرى وسمعى من خلال تكرار الاسمي "Hr"، و"fnD". ومثل هذا التركيب المتجانس صوتياً كان موازياً للتجانس التصويري البديع، حيث تجد نفس اللفظ الواحد عند طرفي الجملة، ويفصل بينهما حرف الجر "r".

-(19)

(34) Iry rdwy n nb tAwy Hr mw, Hr tA, Hr xAst nbt.

تابع الملك (المرتبط بقدمي الملك) على الماء، على الأرض، على كل بلد أجنبي.

في هذا المثال لعب حرف الجر "Hr" المكرر ثلاث مرات دوراً في إحداث التجانس الصوتي والبصري بتكراره ثلاث مرات على مسافات متناسبة في أشباه الجمل المتوالية (Hr mw , Hr tA, Hr xAst).

(20)-

dwA.n.i r dwA.f ra nb [35]= أتعبد للثناء عليه كل يوم (كل صباح).

التجانس التصويري واضح من تكرار اللفظين المتجانسين بالاشتقاق من الفعل (dwA) بنفس الكتابة التصويرية،فجاء الإيقاع التصويرى والصوتى متجانسا تماما.

(21)-

Msw .f msw msw.f. [36]= أولاده، وأولاد أولاده.

في هذا المثال تحقق التجانس الصوتي والتصويري بشكل مبالغ فيه، لكنه مقبول لوضوح المعنى، وعدم التكلف لأجل التجانس بنوعيه. وفي الأمثلة الثلاثة التالية المتماثلة (22-24)، يبدو التجانس الصوتي هو المقصود، واستطاع الفنان تجسيده وإبرازه في الكتابة التصويرية، بتكرار الكتابة التصويرية بالتوالي وفقاً لتوافق الأصوات، فتعانق التجانس بلونيه التصويرى والصوتى تعانقاً بديعاً، رغم عدم التكلف، وبساطة التركيب، وسهولة الألفاظ. ونظراً لاختلاف وتنوع طريقة الكتابة – رغم تماثل اللفظ والمعنى- نقدم الأمثلة الثلاثة فيما يلي:

(22)-

qd qdw *sw* ms ms *sw*. [37]= الخالق الذي أنشأه، والوالد الذي أنجبه.

(23)-

qd qdw *sw* ms ms *sw*. [38]= الخالق الذي أنشأه، والوالد الذي أنجبه.

(24)-

qd qdw *sw* ms ms *sw*. [39]= الخالق الذي أنشأه، والوالد الذي أنجبه.

آليات التناسب الصوتي في النصوص المصرية القديمة:

علينا من البداية تحديد موضوع الدراسة بدقة، وهو "التجانس أو التناسب الصوتي" أي أن الدراسة معنية بتناول الظاهرة صوتياً مما يتفق من الألفاظ أو يختلف في المعنى،وإذا تتبعنا أشكال التجانس الصوتي في النصوص المصرية، نلاحظ أن هذا الفن قد تحقق من خلال تكرار علامات معينة في الجملة الواحدة على مسافات معينة، بحيث يحدث الأثر النغمي من خلال هذا التكرار المتناسب.

على أن هذا التكرار قد اتخذ مظاهر معينة، فهو إما تكرار علامات معينة (علامة واحدة، أو أكثر من علامة)، أو تكرار مقاطع صوتية (ثنائية أو ثلاثية)، أو تكرار الكلمات نصاً بذات دلالتها، أو أشباه جمل ،وحدة الإضافة، الجار والمجرور، أو تكرار صيغ فعلية، وسنرى ضمن محاور البحث شواهد متعددة مع التفصيل والتحليل.

هكذا رأينا كيف تميزت فنون التجانس الصوتي بالتنوع ضمن آلية واضحة المعالم والتأثير الفني والجمالي في سياق النص الأدبي. ولسنا بحاجة إلى القول بأن المصري القديم نظر للسياق الإيقاعي الموسيقي باعتباره فناً قائماً بذاته، له خصوصيته الجمالية والدلالية؛ لذلك فإن إحصاء هذا الفن بتشعبها وتنوعها يؤكد هذه الحقيقة. وعندنا شواهد كثيرة تؤكد أن المصري القديم قصد هذه الفنون لذاتها، حيث جاءت بعض الجمل على خلاف بنيتها المعتادة، فقط لتحقيق هذا الهدف.

ففي شواهد سابقة ما يؤكد ما ذُكر:

كالمثال (15): (wDA ib, wDA r, wDA drt)، كان يمكن أن يكون (wDA ib, r, drt).

والمثال (16): كان يمكن أن يكون (anx wDA snb wsr nxt)، أو (anxw wDAw snbw wsrw nxtw) بدلاً من: (anx.k wDA.k snb.k wsr.k nxt.k)، ودليل ذلك هو الجملة الشائعة (anxw wDAw snbw).

ولا ننسى أن تكرار الضمير المتصل للمخاطب لعب الدور الرئيس في التجانس السمعي والبصري معاً، إضافة للتجانس التركيبي للصيغ النحوية المتماثلة. ولعل طريقة الرسم بإختصار كل فعل إلى علامة واحدة فوق الضمير المتصل، ليؤكد حقيقة أن التجانس الكتابي البصري ربما كان هو المقصود بالدرجة الأولى في المثال.

والمثال (17): (بتكرار الاسم "xA"، قبل أربعة أخبار شبه جملة مسبوقة بحرف الجر "m").ومثل ذلك في الشواهد التالية، ففي المثال (25) (anx.k wDA.k snb.k)، والمثال (26)، حيث تتكرر نهاية صيغة الحال "kwi" ستة مرات، محدثة التجانس النحوي، إلى جانب التجانس التصويري والصوتي.

-(25)

anx.k , wDA.k , snb.k. [40] = فلتعِش، ولتطمئنَّ، ولتُعافَى.

-(26)

Wab .kwi, nTr.kwi, wsr.kwi, bA.kwi, sxm.kwi, [41]Ax.kwi.

= كنت طاهراً، كنت مقدساً، كنت قوياً، كنت روحاً، كنت شديداً، كنت مخلصاً.

وبعد أن تقدم ذكر آليات التجانس الصوتي إجمالاً، نقدم فيما يلي تفصيلها في نقاط مختصرة منفصلة، ويليها التناول التفصيلي بالتحليل لكل آلية، مع شواهد مختارة من النصوص المصرية القديمة. أما عن آليات التجانس التي سيتناولها البحث في محاوره الرئيسية، فتتلخص فيما يلي:

1- التجانس الصوتى بالتكرار اللفظي.

2- التجانس الصوتى بالاشتقاقي اللفظي.

3- التجانس الصوتى بالاشتقاقي الدلالي.

4- الجناس التام.

5- التجانس اللفظي المقلوب.

1- التجانس الصوتى بالتكرار اللفظي.

سبق التنويه إلى أنه إذا تتبعنا أشكال التجانس الصوتي في النصوص المصرية، فسنلاحظ اعتماد هذا الفن على آلية "التكرار"، كما يمكننا أن نتصور أن هذه الآلية وإن تعددت مظاهرها، فإنها تعتمد على تكرار العلامات المفردة أو المقاطع الصوتية بالدرجة الأولى، وتتوسع هذه الآلية ليصبح التكرار للألفاظ، فالمركبات اللغوية، ثم الجمل. على أن هذا التكرار يتحقق فى ضوء مناسيب معينة تحقق الأثر الفني الموسيقي المناسب، فيحدث الأثر النغمي من خلال هذا التكرار المتناسب غير المتنافر.

ومن ثم فإن آلية التكرار اللفظى قد اتخذت مظاهر عديدة معينة، تبدأ على مستوى العلامات، وتنتهي على مستوى الجمل، ونفصلها في النقاط التالية، ونتبعها بالأمثلة والتحليل الموجز:

1-1 تكرار العلامات الصوتية الأحادية.

2-1 تكرار المقاطع الصوتية.

3-1 تكرار الكلمات.

على أن تكرار الكلمات يشمل:

1-3-1 تكرار الاسم.

2-3-1 تكرار الفعل.

3-3-1 تكرار الصفة.

4-3-1 تكرار الضمير.

5-3-1 تكرار حرف الجر.

4-1 تكرار المركبات.

أما تكرار المركبات، فيشمل:

1-4-1 تكرار مركبات الإضافة.

2-4-1 تكرار أشباه الجمل.

3-4-1 تكرار الجمل.

1-1تكرار العلامات الصوتية الأحادية:

من مظاهر إحداث التجانس الصوتى والسمعى تكرار العلامات الصوتية فى الجملة،وبالرغم من أن معظم حالات التجانس الواضحة بالأمثلة لا ترتكز –فحسب- على آلية تكرار العلامات الصوتية، وإنما آليات أخرى مما ستناولها البحث تفصيلاً،ومن ثم فإن تكراره وحده، أو في إطار مقاطع أو كلمات- هو الذي يحقق هذا الأثر الفني الصوتي المتناسب.على أن هذه الحقيقة تتضح بصورة أكبر في الشواهد التالية، حيث نجد الكاتب يركز على التناغم بتكرار علامات معينة على مسافات متناسبة.

ففي مثال (11): نجد تكرار العلامة الصوتية "D" في اللفظين "Dd"، و"Ds".

وفي مثال (30): نجد تكرار العلامة الصوتية "t" خمس مرات، والعلامة الصوتية "n" خمس مرات أيضاً، والعلامة الصوتية "r" ثلاث مرات، والعلامة الصوتية "m" مرتين، وهذا إلى جانب العلامات المكررة بتكرار المقطع "aA" بين الكلمات "aAbt"، و"aAt" و"saA".

وفي المثال (31): تكررت العلامة الصوتية "r" في ثلاث كلمات، هي "Dr" ، و"rk"، و"Drtyw".

وفي المثال (32): تكررت العلامة الصوتية "D" ثلاث مرات في الكلمتين "wDDt"، و"Dddt"، وإن كان وقعه التكراري بالتضعيف أوقع جرساً وتأثيراً في الكلمة الأولى.

وفي المثال (33): تكررت العلامة الصوتية "n" خمس مرات، مرتين كحرف جر في (ir.n.k)، و(wAH n Dt)، ومرات ثلاث كعلامة صوتية في الصيغ الفعلية المتكررة باللفظ "mni".

-(30)

aAbt Hmt aAt nfrt wabt saA Hm n nTr pn n mrt.s. [42]

= تقدمة عظيمة الجمال والطهارة، التي عظَّمها جلالة هذا الرب نظراً لمحبتها.

-(31)

Dr rk Drtyw. [43] **= ...، منذ زمن الأسلاف.**

-(32) 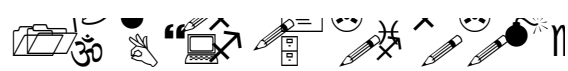

Imi rx .tw wddt nbt Dddt nbt r.s. [44] **=**

...، دعنا نعرف بكل ما أمر به، وكل ما قيل بخصوص هذا الأمر.

-(33)

Mn pt mn ir.n.k mn(w) wAH n Dt. [45]

= طالما بقيت السماء، سيبقى ما أنشأت، راسخاً (دائماً) باستمرار للأبد.

وصحيح أن العلامات الصوتية المكررة أحياناً ما جاءت ضمن مقاطع صوتية مكررة، إلا أن مجيئها المفرد والمقطعي يؤكد على أن العلامة

الصوتية المكررة مقصوداً على حساب آلية "تكرار العلامة الصوتية"، لا المقطع أو اللفظ، ولكن مجيئه ضمن المقطع أو اللفظ كان ممكناً أو متوقعاً. وربما كان قصد التجانس بين العلامات الصوتية هو الذي أدى إلى استدعاء خاصية التجانس المقطعي أو اللفظي.

ولعل تكرار الضمائر المتصلة ذات الصوت الواحد، كانت توظف ضمن آلية تكرار العلامات. وقد وظف الكاتب المصري هذه الآلية كثيراً لإحداث التناسب والتجانس الصوتي، إضافة إلى التجانس الفني التصويري. وقد سبق ذكر الشواهد (11)، حيث تكرر الضمير "k" ثلاث مرات (ir Dd.k Ds.k n it.k)؛ والمثال (16)، حيث تكرر الضمير المتصل للمخاطب k خمس مرات على مسافات متجانسة في إطار الصيغ الفعلية الخمسة المتوالية؛ ونفس الشيء نجده في المثال و(25)، المتصل المضاف إليه "k" ثلاث مرات. وكذلك في المثال(65)، حيث تكرر الضمير المتصل "s" أربع مرات، مرتين فاعلاً في "rkH.s"، و"Amm.s" على التوالي، ومرتين مضافاً إليه في وحدة الإضافة المجانسين للصيغتين الفعليتين، في "rkH.s"، و"Amm.s". وسيلي ذكر مزيد من الأمثلة عن تكرار الضمائر بأنواعها، خاصة ما زاد على الحرف الواحد (كالضمائر المتعلقة، والضمائر المستقلة).

ومن الكلمات ذات الصوت الواحد، نجد حروف الجر البسيطة أحادية الصوت، مثل الأحرف الأكثر شيوعاً "m"، و"n"، و"r".والمثال التالي (34)، حيث تكرر حرف الجر "n" في أشباه جمل متتالية، مع اختلاف الاسم المجرور، في شبهي الجملة المتتابعتين (n abA.f n bA.f) على الترتيب، ولو لم يكن تكرار الحرف بقصد التجانس الصوتي، لحذف الكاتب الحرف الثاني، وعطف الأسم على الاسم الأسبق: (n abA.f -- bA.f)، كما أن حرف "n" مكرراً مرتين أخريين في "nbt"، و"nfrt"، ولم يكن في أيهما حرف جر، ما يعني أن المقصود عموماً هو تكرار الحرف الصوتي "n"، أياً كانت ماهيته اللغوية.

(34)- 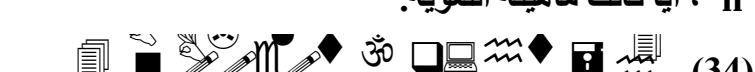

Ms xt nbt nfrt n abA.f n bA.f. = تقديم كل شيء طيب من أجل لوحته وروحه [46]

2-1 تكرار المقاطع الصوتية

بعد أن تقدم الحديث عن آلية التجانس الصوتي بتكرار العلامات الصوتية الأحادية نتناول التجانس بتكرار المقاطع الصوتية، أي بتكرار مقطع صوتي يتكون من علامتين صوتين متماثلين لفظاً وترتيباً.ولنا ملاحظة في مسألة التجانس الصوتى من خلال المقاطع، وهي التفرقة بين كون:

- اللفظين المتجانسين صوتين من أصل واحد دون اى رابط بينهما

- اللفظين المتجانسين صوتين من أصل واحد ويجمعهما الاشتقاق.

ففي الحالة الأولى تتكرر المقطع الصوتى الثانئى بين كلمات لا علاقة بينها في المعنى، مثل المقطع "pr" في تكراره بين الفعل الثلاثي "pri" "يخرج"، والاسم المكرر "pr" "البيت" كما في المثال التالي:

(35)-

Iw pr.sn m pr r pr. [47] = يخرجون من بيت إلى بيت.

وفي الحالة الثانية تتكرر المقاطع الصوتية بين كلمات بينها علاقة في المعنى بسبب الاشتقاق (لأن اللفظين مشتقان من جذر فعلي واحد)، مثل المقطع "mn" في تكراره بين الصيغتين الفعليتين الثلاثيتين "mni"، و "mnw" في المثال التالي (36).

وأيضا:

Hr sA Ast Ast wrt [48]="حورس ابن ايزيس، ايزيس العظيمة"

(36)-

Mni n.k m rn.k n mnw. [49]= فلتدم بأسمك الخاص بآثار(ك).

وفي المثالين التاليين (37- 38) ، جانس الكاتب كذلك بين الفعل الثلاثي المعتل "mni" (يدوم، يبقى، يستمر)، وبين الاسم "mnw" (الآثار)، وجمع بين اللفظين المقطع الصوتي الثنائي "mn".

(37)-

Mni mnw m pr Imn. [50]= ستبقى الآثار في معبد "آمون".

(38)-

Mni mnw m Hwt aAt mAat. [51]= ستبقى الآثار في معبد العدالة.

ولكن من الممكن تحويل هذه المطابقة الصوتية الجزئية إلى مطاقة كلية بتحويل الفعل "mni" إلى صيغة الحال بالنهاية "w" (أي "mnw")، ليتطابق اللفظان تماماً صوتياً، كما في المثالين التاليين (39-40).

(39)-

Wnn mnw.k mn(w) mi pt. [52]= ستكون آثارك باقية مثل السماء.

(40) -

Wnn mnw.k mn(w) mi pt. [53]= ستكون آثارك باقية مثل السماء.

وقبل أن نستعرض أمثلة الحالات المتعددة للتجانس الصوتى بالمقاطع، يلاحظ أن التكرار المقطعي تنوع بين:

1-2-1 تكرار المقطع الصوتى في الكلمات متماثلة التركيب. (Ssp، SsA)

2-2-1 تكرار المقطع الصوتى في كلمات غير متماثلة التركيب (mA، mAa)

1-2-1 تكرار المقطع الصوتى في الكلمات متماثلة التركيب

1-1-2-1 توافق موضعي للمقطعين الصوتين في بنية الكلمة:

ففي المثال 4 : تكرر المقطع الصوتي الثنائي "Ss" في كلمتين ثلاثيتي البنية، وهما (Ssp، SsA).

وفي المثال 29: تكرار المقطع "nx" بين الكلمتين ثلاثيتي البنية "nxw" و"nxt".

وفي المثال (43):تكرر المقطع "wa" بين كلمات مختلفة الدلالة، متوافقة البنية "wab"، و"wat"، و"waw".

والمثال(52): حيث تكرر المقطع الصوتي "wA " بين اللفظين الثلاثيين "wAt"، و"swA"، فجاء في بداية اللفظ الأول، وفي نهاية اللفظ الثاني، مع اختلاف الحرف الثالث في كلا اللفظين. وفيما يلي أمثلة هذه الحالة:

(41)-

sSw nb Ssp mst SsA Hr m mDAt mdw-nTr Hsy sn Ra.[54]

= كل الكتاب الذين يمسكون بألواح الكتاب، الخبراء بالنصوص الإلهية، ليت "رع" يمدحهم.

(42)-

Di n.s Ra nxw nxt[55] **= منح "رع" لها (لمصر) القوة والنصر (أو: منح لها "رع" القويُّ النصرَ).**

وأيضا:

pDwt nxwt gm.f nxt im.sn ="اقواس النصر سوف تجد القوة فيهم"[56]

(43)-

Iw ir.n.i wab wsT msDrwy wat m waw. [57]= عينت كاهناً، والمبلغ الوحيد من الآخرين.

2-1-2-1 اختلاف موضعي المقطعين الصوتين في بنية الكلمة.

مثال (30):وفيه تكرار المقطع "aA" بين الكلمتين ثلاثيتي البنية "aAt" و"saA".

وفي المثال (44):تكرر المقطع "nx" بين الكلمتين ثلاثيتي البنية "nxt" و"anx":

(44)-

mH.n.f tAwy m nxt anx [58]= ملأ الأرضين بالقوة والحياة.

2-1-2تكرار المقطع الصوتى في كلمات غير متماثلة التركيب. mA &mAa

أحدث الكاتب المصرى القديم تجانسا صوتيا من مقطع صوتي مكرر ضمن كلمات مختلفة الدلالات الصوتية. ويتضح ذلك من الأمثلة التالية:

المثال (45):المقطع الصوتى "Dr" تكرر فى "Dr-a"، و"Dr" على الترتيب.

والمثال (46):المقطع الصوتى "mA" تكرر فى "mA" ، و"mAa" على الترتيب.

والمثال (34):المقطع الصوتى "bA" تكرر فى "abA" ، و"bA" على الترتيب.

ومثال47 :المقطع الصوتى "sw" تكرر فى "sw"، والاسم "nsw" أو "nswt" على الترتيب.

والمثال اللاحق (48):المقطع الصوتى "sw" أيضاً تكرر بين الاسم "nswt"، والضمير المتعلق "sw" على الترتيب.

وفي المثال (49):المقطع الصوتى "nb" تكرر بين الاسمين "nbi"، و"nb".

وفي المثال (50):قام فيه التجانس الصوتى على أساس التكرار للمقطع الصوتي الثنائي "bw" ثلاث مرات (bw nbw m bw ... ...)، مرتين في الاسمين المتوافقين لفظياً "bw" مع اختلاف دلالتيهما، بالإضافة لمجيء المقطع في الكلمة الثلاثية "nbw" (كل).

وفي المثال 48:لعب المقطع الصوتى الثنائى sw دورا مهما فى التجانس الصوتى مع المقاطع الصوتية الاخرى فى الجملة nswt , nswyt

والمثال (51):تجانس صوتى واضح بين المقطع الصوتى ms فى اللفظتين المتقاربين "ms" ، و"msxd" على الترتيب (على أن اللفظ الأول ربما يُقرأ ثلاثياً "msi"، فيُحسب توارد المقطع الصوتى بين لفظ ثلاثي، وآخر رباعي).

المثال (31):فى هذا المثال ورد فيه التجانس الصوتى والسمعى من تكرار المقطع الصوتى "Dr" في اللفظين "Dr" الثنائي، و"Drtyw" الخماسي، على الترتيب،فأحدث إيقاعا صوتيا وسمعيا نظرا لتقارب الكلمتين فشعرت بها الاذن، ومن ناحية أخرى المتتبع للمقطع الصوتى يلاحظ أن الكاتب استخدمه فى كثير من معانى المفردات والتى يمكن من خلالها حدوث إيقاع سماعى وصوتى ويتضح ذلك فى الامثلة التالية:

في المثال (30):يتكرر المقطع "aA" في اللفظين "aAbt"، و"aAt" (رباعي، ثم ثلاثي)، إضافة لوجود ذات المقطع في كلمة "saA".

ومثال (177):تكرر المقطع الصوتى "sD" في اللفظين "msDr" الرباعي، و"sDm" الثلاثي على الترتيب.

وفي المثال (0):تكرر أيضاً المقطع الصوتي الثلاثي "wAt" (مقطع ثنائي "wA"، وبعده تاء)، فورد مرةً ممثلاً لكلمة "wAt" (طريق)، وورد مرة ثانية ضمن الفعل السببي الرباعي الأحرف "swAt"، ويبدو بينهما علاقة اشتقاق.

وفي المثال (52):كرر الكاتب المقطع الصوتي "wAD" أربعة مرات في ثلاث كلمات، منها اسم الثعبان "WADD" (لفظ رباعي)، والصيغة

الفعلية "wAD" (لفظ ثلاثي). ومن الواضح أن التجنيس اعتمد على هذا المقطع الصوتي الثلاثي، والذي تردد بين كلمات مختلفة البنية، حيث الأولى "wADD" ثلاثية مضعفة الآخر (أي رباعية)، والثانية "ثلاثية" مضعفة المقطع "wADwAD" (أي سداسية)، وربما هي ثلاثية مضعفة الحرف الأخير (أي رباعية لو كان النطق "wADD")؛ والثالثة "wAD" ثلاثية بغير تضعيف.

في المثال (54): تكرر المقطع الثلاثي الأحرف "wty"، بين لفظين، خماسي ورباعي على الترتيب.

في المثال (34):تكرر المقطع "bA" بين اللفظين "abA"، و"bA".وفيما يلي المزيد من الأمثلة:

(45) -

bw sDm.f Dr-a Dr nswtyw. ... [59]= لم يسمع أحد بذلك منذ زمن الملوك السابقين.

(46)-

mA.f nTr aA m wi.f mAa. [60]= رؤيته الرب العظيم في مركبته حقيقة.

أحدث المقطع الصوتى mA تناغما صوتيا وإيقاعا سمعيا فى بداية ونهاية الجملة من خلال الكلمتين mAa& mA فى حين المعنى مختلف مابين "الرؤية" و "حقيقى" وايضا المتبع لهذا النص يلاحظ ان هناك سجعا صوتيا من المقطع الصوتى aA بتغيير مواضع العلامتين فى الكلمتين mAa & aA وايضا يمكن ملاحظة إيقاعا صوتيا من خلال العلامة الصوتية A ، a فى ثلاث الكلمات التالية mAa& aA & mA. وأيضا:

n wnt mity.f m mSaw pn aSAw. [61]

لا يوجد مثيله فى هذا الجيش الكثيف العدد.

(47) -

Ti sw m nswt anxw . [62]= حقاً هو ملك الأحياء.

حاول الكاتب تقريب علامات مشتركة فى بناء المفردات المستخدمة فى الجملة بحيث تعطى إيحاء ذهنى تتلقاه الأذن فى إيقاع صوتى يترك آثرا كبير، ففى هذا المثال أستخدم المقطع الصوتى sw فى تناغم موسيقى ملفت للسمع من خلال الكلمتين nswt & sw ويمكن ملاحظة نفس التأثير السمعى والصوتى لنفس المقطع الصوتى من خلال الامثلة التالية:

- (48)

Nswyt.k sw mi wn.i m nswt-bity [63] = عرشك، هو مثلما كنت كملك لمصر العليا والسفلى. وأيضا:

Rdi. n.f sw r nswt nHH [64]=منحه ملك الابدية

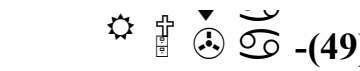

(49)-

Hry nbi n nb tAwy. [65]= رئيس صائغي ذهب سيد الأرضين.

أستخدم الكاتب المصرى القديم خصائص الكتابة ، ومن بينها التهئجة فى بناء نص يحمل من الإيقاع الصوتي والسماعى حيث أستغل بعض العلامات التصويرية التى لها نفس الدلالة الصوتية ولكن المعنى يختلف، ويمكن توضيحه من خلال المثال التالى حيث أستخدم الكاتب العلامتين **&** **ولها نفس الدلالة الصوتية nb ولكن المعنى مختلف ما بين "كل" و"ذهب"، ولكن مايهم الكاتب أنه أحدث إيقاع صوتيا وسمعيا من خلال توظيفهما لخدمة غرض الكاتب.**

(50)-

spr n.k bw nbw m bw m bw wa . [66]= يصل لك كل الناس في مكان واحد (مرة واحدة).

فـي المثـال (48) سـابق الـذكر، تكـرر المقطـع "sw" بـين اللفظـين "nswyt"، و"nswt" إذا صحت قراءتهما رباعيين

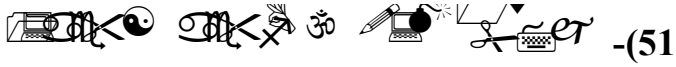

(51)-

Iw ms n msxd .tw r Kbny. [67]= حقاً، لا يبحر أحد إلى "جبيل".

وفي المثال (31) سابق الذكر، تكرر المقطع "Dr"، بين اللفظين الثنائي "Dr"، والخماسي "Drtyw".

في المثال (30) سابق الذكر، تكرر المقطع "aA" بين اللفظين الثلاثيين "aAt"، و"saA"، وبين اللفظ الرباعي "aAbt". وفيما يلي مثالان آخران سبق تحليل أولهما[68]؛ أما التالي (53)، فقد تجانس فيه اللفظ الرباعي "nswt" مع الثلاثي "nsw" بالمقطع الثلاثي "nsw" الذي كوَّن كلمة مستقلة كاملة:

(52)-

WADD nb wADwAD wAD .n.f wwt.f . [69]= الثعبان الحامي (wADD)، سيد الخضرة، الذي يُخَضِّر أقاليمك.

(53)-

Imn nb nswt tAwy nsw nHH. [70]= "آمون"، سيد عروش الأرضين، ملك الأبدية

(54)-

PAwty iwty snw.f.. [71] = الرب الأزلي الذي لا مثيل له.

تكرار المقطع الثلاثي "wty"، بين لفظين، خماسي ورباعي على الترتيب.

3-1 تكرار الكلمات

بعد أن سبق تناول آليتين من آليات التجانس الصوتي من خلال تكرار العلامات، وتكرار المقاطع الصوتية، يجيء الآن دور تناول آلية تكرار الكلمات، باعتبارها الوحدة اللفظية المتضمنة لكل من (العلامات، والمقاطع الصوتية).ولا شك أن تكرار الكلمة بذاتها (لفظاً، ومعنى) هو من أهم الظواهر الصوتية البارزة للتناسب والتجانس الصوتي، وتكاد هذه الآلية أن تكون هي الأكثر تطبيقاً وإنتشارا في النصوص المصرية القديمة، وفقاً لغزارة الأمثلة التي تظهر فيها هذه الآلية بالذات.ويتوقف المعنى وأختلافه على حسب توظيف الكاتب للكلمات فى الجملة.

ففي المثال التالي (55): كرر الكاتب اللفظ "anx" ثلاث مرات، منها مرتان كان اللفظ فيهما فعلاً بمعنى (يعيش)، وكان مرةً اسماً بمعنى

(الحياة)، فجمع "الاشتقاق" بين أسمٍ وفعلين، وجاء التكرار المطابق بين فعلين، بل بين صيغتين فعليتين من نفس الفعل والفاعل (الضمير المتصل "i").

(55)- 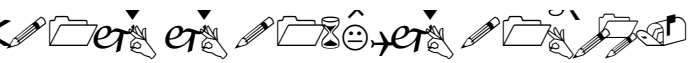

[72]Wnm.i m anx, anx.i m Ddw, anx.i m-xt mwt.

= أطعم في الحياة، وأعيش في "أبيدوس"، (حيث) أعيش بعد الموت.

دفع حب المصرى القديم بالحياة وإعتقاده بالبعث، جعله يؤمن بأن الموت ماهو إلا مرحلة حياتية من ضمن دورة الحياة التى يمر بها فعكس ذلك على أسلوب الكتابة فى هذا النص فجعل من كلمة الحياة anx تجانسا صوتيا يرددها الانسان كثيرا ليتذكر قيمة الحياة، فقد وردت فى أكثر من موضع فى هذا النص وإن اختلف الموقع الإعرابى فى الجملة.وأيضا:

anx.(k) anx n mt.k is mtt = فلتحيا الحياة (لانك) لم تمت الموت[73]

وكذلك في المثال (56):

تجانس صوتي بين ثلاثة ألفاظ جمع الاشتقاق بينها، منها مرتان كان اللفظ فيهما اسماً بمعنى (الآثار) mnw ،وصيغة فعلية mni بمعنى (ثابت،دائم،راسخ)، فكان التجانس الصوتى واضحا بالأشتقاق بين الأسمين في مقابل الصيغة الاشتقاقية "mni".

(56)-

Mnyw mnw , aSA mnw m pr Ra. [74]= ثابت الآثار، وكثير الآثار في معبد "رع".

وفي الأمثلة الأربعة التالية، المثالان (57-58)،جمع "التكرار المطابق" بين اللفظين "mnw"،وفي المثالين (59-60)جمع الأشتقاق بين اللفظين"mny"،و "mnw":فأحدثت جرسا صوتيا عبرت عن واحدة من إبداعات الكاتب المصرى القديم فى التناسق التصويرى بين العلامات المكونة للكلمة وتجانسا صوتيا لدى أذن المستمع.

(57) -

Nfr irt mnw Hr mnw.[75] = طيبٌ إقامة الآثار بعد الآثار.

(58)-

wHm.k mnw Hr mnw. [76] = فلتكرر الآثار بعد الآثار.

(59)- 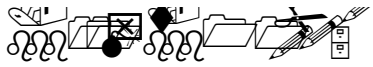

Mnyw xpr mnw Ipt-swt. [77] = مستمر وجود الآثار في معبد "الكرنك".

(60)-

Mnyw ir mnw . [78]= .... الدائم مشيداً الآثار .

(61)-

imAxw xr nt imAxw x rmT nb. [79] = المبجل لدى التاج الأحمر، والمبجل لدى كل الناس.

(62)-

Rx rx sw [80]= العارف لمن يعرفه. (الذى يعرف الذى يعرفه)

تعد هذه العبارة من عبارات التمجيد الخاصة بالملك والتى تظهر قدراته التى تفوق قدرات البشر،فجاءت فى إطار تجانس صوتى وسماعى ملفت للمستمع والقارئ فى نفس الوقت لتحمل الدلالة الرمزية للملك الذى يطلع على كل شئ سواء الظاهر أو الباطن،فقد وردت كلمة rx بنفس الكتابة التصويرية والصوتية والمعنى فى نفس الوقت.

(63)- 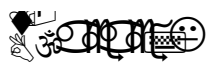

sA mnx ms ms sw [81]= الابن المحسن، ابن من أنجبه (ابن أبيه)[82].

-(64)

anx nTr nfr rx rx sw r ms ms sw [83]= الرب الطيب، العارف لمن يعرفه، أكثر من الأبن الذي أنجبه.

يتوقف أذن المستمع وعين القارئ عند هذه الجملة لما تحمله من دلالات رمزية وأسلوب كتابى مبدع اخرجه الكاتب المصرى القديم،فقد تفنن الكاتب فى كيفية وصف قدرات مليكه الإله فى المعرفة والإدراك، فجاء بهذا الاسلوب الإيقاعى من مدخل صوتى إلى مخرج صوتى آخر بحيث أصاب القارئ بالرهبة والمستمع بالخشوع لأن الحديث موجه إلى الملك والملكية، فالمصرى القديم أستخدم السيمترية فى الكتابة فى جملة rx rx *sw* وجملة ms ms *sw* وبينهما حرف الجر r بحيث أحدث تجانسا صوتيا ينم عن إبداع كاتب فنانا.

وأيضا:

iw bn Sriw Sriw [84] = ليس له صغير او صغيرة

Swt mwt mtt = "ظل المتوفى والمتوفية" [85]

Rdi n.f Hmw Hmwt [86] = "منح له العبيد" (ذكور ونساء)

tm pn n tmm [87] = هذا آتوم (الإله) غير كامل

أما عن تصنيف مواضع الكلمات المكررة بالتطابق كما يلى:

A التجانس الصوتى بتكرار اللفظين المتجانستين فى الجملة الواحدة.

B التجانس الصوتى بتكرار اللفظين المتجانستين فى جملتين أو أكثر .

C التجانس الصوتى بتكرار الفعل المضاعف

A التجـانس الصـوتى بتكـرار اللفظـين المتجانسـتين فـى الجملـة الواحدة.

(65)-

. rkH.s m rkH.s Amm.s m Amm.s [88]= تُلفَـح بلَفحِهـا، وتُحـرَق بحـريقِهـا.

يلاحظ التجانس الصوتى واضح بتكرار rkH.s مرتين فى الجملة الأولى وتكرار *Amm.s* مرتين فى الجملة الثانية ويلاحظ أيضا كلما زاد تكرار الألفاظ فى الجملة الواحدة كلما زاد الإيقاع الصوتى لدى المستمع. وأيضا:

Sanx rmT n mnmnwt mnmnwt anx n Saw = "الذى أحيا الناس على الماشية والماشية تعيش على المراعى"[89]

وأيضا:

wab awy Xr sHtp sHtp.f wp pt r tA [90] =طاهر اليدين بالمبخرة والذى يسعد (يطمئن) بفصل السماء عن المقبرة

(66)-

. xa.ti m Axt nt pt bA pt [91]= مشرقاً فـي أفق السماء، يـا كبش السماء.

وأيضا:

mAA nfrw.f m prt tp prt aAt ="رؤية جماله فى الطلعة الأولى وفى الطلعة العظمى" [92]

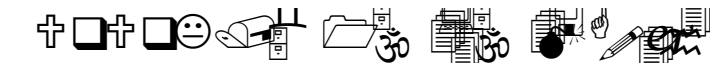

Gbgbwt m wa Hr wa Xr- HAt Hm.f [93]= متساقطين واحداً بعد واحد أمام جلالته.

B التجانس الصوتى بتكرار اللفظين المتجانستين فى جملتين أو أكثر .

وليس المقصود بالجملتين أن تكونا مستقلتين تماماً في المعنى، ولكن الجملتين تكونان مرتبطتين في المعنى، كالجمل الصغرى (clauses) بأنواعها، ومن الأمثلة ما يلي:

Wrrt n.k wrrt (Hr) tp.k iT.k wrrt xr nTrw [94]

= التاج الأبيض لك ، التاج الأبيض على رأسك ، خذ التاج الأبيض من الآلهة.

xt pw n anx anxw.sn im.f anx , N im.f. [95]

= إنها شجرة الحياة التي يحيون عليها ، وسيحيا الملك "فلان" عليها.

Hny.n.i hny.n kA.i wnn.i m iwn. [96]= تهللتُ، وتهللت روحي وأنا في "إيونو".

وفيما يلي عدداً من الأمثلة المتاحة على التكرار اللفظي المطابق للكلمات بنفس المعاني، على أنها ستُعرض وفقاً لتقسيم فرعي يُبرز تنوع مكونات الكلمات، حيث تخضع الكلمات جميعاً لآلية التكرار، الأسماء،

والأفعال، والصيغ الفعلية المشتقة بأنواعها، والصفات، والضمائر، وحروف الجر.

1-3-1 تكرار الأسماء:

في المثال (*66*): تجانس صوتى بتكرار الاسم "pt" (nt pt bA pt)،

في المثال (14): تجانس صوتى بتكرار الاسم "Itn" ثلاث مرات: (n Itn m pr Itn m Axt- Itn).

في المثال (57): تكرار الاسم "mnw" (mnw Hr mnw)،ونفس التكرار في المثالين السابقي الذكر (13)، و(58).

في المثال (68): تجانس صوتى بتكرار الاسم "wrrt" ثلاث مرات السابق.

في المثال (66):تجانس صوتى بتكرار الاسم "wa" (wa Hr wa)

في المثال (17): تجانس صوتى بتكرار الاسم "xA"

في المثال (35): تجانس صوتى بتكرار الاسم "pr" (pr r pr)

وكذلك الأمثلة التالية:

(71)- 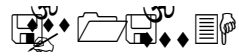

. Haw.k m Haw nTr [97]= جسدك جسد الإله.

(72)-

. Wp-wAwt wp.f n.k wAwt nfrt [98]= "وب-واوت" (فاتح الطرق) يفتح لك الطرق الطيبة.

تبين هذه الجملة عبقرية الكاتب المصرى القديم فى التعبير اللغوى والحسى فى نفس الوقت فقد أستطاع ان يوظف اسم الإله wp-wAwt فى خدمة المعنى والتعبير، فقد استخدم مقاطع الأسم فى الكتابة، ففى المقطع الأول wp "يفتح" والمقطع الثانى wAwt بمعنى "الطرق" وأدى توظيف مقاطع أسم الإله إلى إحداث سجعا صوتيا ذو أثر كبير على الأذن. وأيضا:

Ir.sn wAt n N swAt N im.s="صنعوا طريقا للملك ليعبر عليه" [99]

Sxny Hr wAt r wAwA sH Hna ib.f [100]= "متوقفا على الطريق ليتشاور (ليستفتى قلبه)"

Imy-r kAt m HT n xAst xAswt nbt [101]= المشرف على العمل فى منجم جبال كل البلاد الاجنبية

(73) -

Mryt.f mwt nsw nt nsw-bity. [102] = محبوبتـه، الأم الملكيـة لملك مصر العليا والسفلى.

(74)-

Diw m Hswt nt xr nswt nswt-bity Mn-xpr-Ra.[103]= هبة كنعمة من قبل الملك، ملك مصر العليا والسفلى، "من خبر رع".

(75)-

ii .ti m Htp nb Htp. [104]= فلتأتي في سلام، يا رب السلام

(76)-

aq.i m Htp , pr.i m Htp . [105] = أدخل في سلام، وأخرج في سلام.

(77) -

Dd .n.i mAat , ir .n.i mAat . [106] = أقول الحق، وأفعل الحق.

أحيانا التناسق الصوتى والسمعى يؤكد مبدأ مثل العدالـة، وهى مطلب اجتماعى وسياسى فى نفس الوقت للفرد والملك، فقد حرص المصرى القديم فى العالم الآخر أن يعلن حرصه على إقامـة العدل وعمل الخير والبعد عن المعاصى سواء كان ذلك فى عالم الاحياء أو العالم الآخر وحتى يشعر القارئ

او المستمع بحديثه عزز النص بإحداث سجع سمعى فى الكتابة فكلمة mAat وردت فى الجملتين فأحدثت تناسقا صوتيا وسمعيا مؤثرا على الأذن وسبقتها علامة الماضى n مع الفعلين Dd &ir ويحمل النص من الدلالة الرمزية ان العدالة تتحقق بالقول والفعل فى نفس الوقت.وكما حدث للعدالة حدث أيضا للخير فى كلمة nfr التى وردت فى الجملتين.

-(78)

Dd .n.i nfr , wHm .n.i nfr. (107) = أقول الخير، وأكرر الخير.

-(79)

Nb pt nb tA , ir pt ir tA . (108)= رب السماء، ورب الأرض، وخالق السماء، وخالق الأرض.

-(80)

Wp mAat mr mAat ir mAat dd mAat. (109) = الحاكم بالعدل، محب العدل، صانع العدل، مانح العدل.

-(81)

sS nsw sS nfrw Imn-Htp mAa-xrw . (110)= كاتب الملك، الكاتب الخيِّر، "آمون حوتب"، المبرأ.

-(82)

sS nsw sS nfrw . (111)= كاتب الملك، الكاتب الخيِّر.

-(83)

sS nsw sS wDHw . (112)= كاتب الملك، كاتب مائدة القرابين.

-(84)

sS nsw sS nfrw n nb tAwy . (113) =كاتب الملك، الكاتب الخيِّر لرب الأرضين.

(85)- .

sS nsw , sS mSa , sS nfrw. [114]=الكاتب الملكي، كاتب الجيش، الكاتب الجميل.

وبرغم التكرار المتعدد للأسم "sS" في الأمثلة (81-85)، إلا أنه ليس فقط للتجانس الصوتي، ففي حالات مركبات الإضافة المتتالية يصبح تكرار الأسم مقبولاً لدخوله في معاني متعددة. وكذلك الأمر في الأمثلة التالية (86-88)، فقد فرض المعنى أسلوب الصياغة التي تميزت بالتجانس اللفظي الواضح، وما واكبه من تجانس تصويري فى نفس الوقت، ولم يكن التجانس الصوتي أو التصويري مقصوداً، وإنما فرضه أسلوب المصري القديم في تسمية الأبناء والأحفاد، والأجداد؛ حيث الجدة من الأم هي "mwt mwt" (أم الأم)؛ والجد هو "It it" (والد الوالد)؛ والحفيد هو "sA n sA"، أو "msw msw"، (أبن الأبن)، وحفيد الأبن هو "sA n sA n sA.f" (أبن أبن أبنه)؛ كما في الأمثلة التالية.

(86)-

Msw.f msw msw.f. [115]= أولاده، وأولاد أولاده. [116]

(87)-

sA n sA n sA.f , PA-Sdw, mAa-xrw. [117] = أبن أبن أبنه، (المدعو)"با شدو"، المبرأ. [118]

(88)-

Ink pw sxA.n.i mwt mwt.i mwt it.i. [119]= إنه أنا الذي تذكرتُ أمَّ أمي، وأمَّ أبي.

1-3-2 التجانس الصوتى بتكرار الافعال:

أحدث الكاتب المصرى القديم التجانس الصوتى بتكرار الأفعال على النحو التالى:

A التجانس الصوتى بتكرار الفعل وحده فى الجملة

B التجانس الصوتى بتكرار الصيغة الفعلية (تكرار الفعل والفاعل)

A التجانس الصوتى بتكرار الفعل وحده فى الجملة

المثال (15): أحدث الكاتب المصرى القديم تجانسا صوتيا وبصريا بتكرار الفعل "wDA" بين ثلاث صيغ فعلية متوالية (wDA ib)، (wDA r)، و(wDA drt)، والتي اختلف الفاعل في كل منها.

وكذلك في المثال (33): حقق التجانس الصوتى بتكرار الفعل "mn" بين الصيغتين الفعليتين (mn pt)، (mn ir.n.k)، واللتين اختلف الفاعل فيهما.

وكالمثال (70): أحدث تجانسا صوتيا بتكرار الصيغة الفعلية في قوله: (Hny.n.i hny.n kA.i) مع أختلاف الفاعل.ومن الأمثلة أيضاً ما يلي:

(89)-

Wnn pt wnn mnw.k wnn rn.k. [120] = (ما) بقيت السماء، ستبقى آثارك، ويبقى اسمك.

حاول الكاتب من حين إلى آخر تخليد أسم الملك ومنشأته المعمارية بربطها بالمنظومة الكونية حتى يترسخ فى ذهن المصرى القديم عقيدة الملك الإله، كما ورد فى هذا النص،ولم يكتف الكاتب بذلك بل أحدث سجعا بصريا وسمعيا فى نفس الوقت بتكرار فعل الكينونة wnn ليضفى على النص الدلالة الرمزية.

(90)-

Wnn.k wnn mnw.k. [121]= ستبقى ما بقيت آثارك (ستبقى، وستبقى آثارك).

(91)-

Wnn.k wnn pt n Dt. [122] = ستبقى ما بقيت السماء للأبد.

(92)- 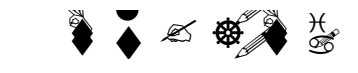

Wnn rn.k mitt wnn Dt. [123]= سيبقى اسمك مثلما تبقى الأبدية.

(93)-

Dd.k mi Dd pt. [124]= ستبقى مثلما تبقى السماء (ما بقيت السماء).[125]

(94)-

Ink ir irt.n.f, Ax. n.i mi Ax. n.f. [126] = أنـا مَن فعلَ مَـا فعلت، وأخلصتُ كما هو أخلص. [127]

(95)-

sDm.sn n.k mi sDm rmT. [128]= فليستمعوا لك مثلما يسمع الناس.

والأمثلة التي سبق ذكرها، كان فيها تكرار الفعل بنفس صيغته النحوية (فالتكرار فيها مطابق صوتياً وبالمعنى)؛ ولكن هناك من الأمثلة كثير مما يتكرر فيه الفعل نفسه،فى صيغ مختلفة. وقد يعني ذلك أن مثل هذه الحالة يجب أن يُنظر إليها ضمن التناول اللاحق للتجانس الصوتى والسمعى بين اللفظين من ناحية الاشتقاق.

ففي المثال التالي (96): تكرر الفعل "anx" بين الصيغتين المختلفتين نحوياً على الترتيب: (anx.k)، وصيغة الوصل (anx nb):

(96)-

anx.k m anx pw nDm anx(w) nb Axt im.f . [129]

= لتحيا في تلك الحياة السعيدة التي يحيا فيها سيد الأفق.

والأمثلة التالية (97/ أ-ح) يتكرر الفعل في كل منها، مع أختلاف الضمير المصاحب للفعل ضمير الغائب المفرد "f"، والمخاطب الجمع "tn" فيما يشبه تكرار الجملة أو الصيغة الفعلية مما أحدثت إيقاعا صوتيا للأذن

(97/ أ)-

sDm.f mi sDm.tn, mAA.f mi mAA.tn [130]=يسمع كما تسمعون،ويبصر كما تبصرون.

(97/ ب) -

aHa.f mi aHa.tn, Hms.f mi Hms.tn. = يقف كما تقفون، ويجلس كما تجلسون.

(97/ ج) -

Wnm.f m wnmt.tn. [132]= يأكل مما تأكلون.

(97/ د) -

swri.f m swrt.tn. [133]= ويشرب مما تشربون.

(97/ هـ) -

anx.f m anxt.Tn. = ويعيش ما تعيشون.

(97/ و) -

Hms.f m Hmst.Tn. = ويجلس كما تجلسون.

(97/ ز) -

sqd.f m sqddt.Tn. = ويبحر كما تبحرون.

(97/ ح) -

wsr.f m wsrt.Tn. = ويقوى كما تقوون.

B التجانس الصوتى بتكرار الصيغة الفعلية (تكرار الفعل والفاعل)

في التناول السابق رأينا تكرار الفعل وحده في صيغة فعلية مطابقة نحوياً، مع أختلاف الفاعل، وبقية عناصر الجملة؛ أما في هذه الحالة فيتم تناول الصيغة الفعلية المكررة تكراراً مطابقاً (من حيث الفعل والفاعل)، كالمثال (55): سابق الذكر، حيث جمع الكاتب بين الصيغتين الفعليتين المتطابقتين (anx.i). وكالأمثلة التالية:

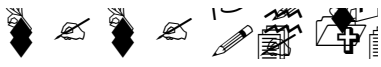

-(98)

Wnn.k wnn.k m pr it.k Imn. [131]= ستظل موجوداً (ما دمت) موجوداً في معبد أبيك "آمون رع".

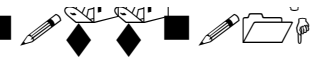

-(99)

Ir mnmn.i , mnmn.i m mnw. [132]= إذا تجولت، أتجول مثل (المعبود) "مين".

وأيضا:

i wr tA aA pHty mnmn.(f) mnmn Hrw.f

ياعظيم الارض (الثعبان) عظيم القوة فعندما يهتز يهز أولئك الذين عليه [133]

-(100)

. … , mAA.sn tA , mAA.sn pt =[134]ينظرون الى السماء ،وينظرون الى الارض

-(101)

Nn xprw pt , nn xprw tA. =[135] قبل أن تُخلق السماء، وقبل أن تخلق الأرض.

c التجانس الصوتى بتكرار الفعل المضاعف

أحدث الكاتب المصرى القديم تجانسا صوتيا وبصريا من خلال خاصية تضعيف الفعل فى الجملة،مما كا له الأثر فى تأثر المستمع بالتجانس الصوتى قبل إدراكه بالمعنى فكان من شأنه إحداث رنة تناغم فى الاذن، والشغف فى تتبع هذا التتابع الصوتى ويتضح ذلك من الامثلة التالية:

(1-101):

Xwt Hr gmgm tA Hr mnmn=الأشجار أهتزت والأرض تصعدت[136]

أدرك الكاتب المصرى القديم أن الكتابة بالسجع تحدث إثارة سمعية قبل المعنى فتهيئ الأذن فى الإستماع الى المزيد، ونلحظ ذلك من تلك الجملة التى أراد الكاتب تصوير لحظة كونية تمثلت فى إهتزاز الأشجار والأرض،أما عن تنفيذ أسلوب السجع تمثل فى تكرار الجملتين بنفس الوزن :تكرار حرف الجر Hr فى الجملتين الأفعال المضاعفة mnmn & gmgm ويلاحظ أن علامة m هى التى أحدثت سجعا بين الفعلين ونفس الحال بالنسبة لعلامة t التى وردت فى الكلمتين tA & xwt

(2-101)

ntr nfr aA SfSfwt hmhmwt.f m tAw nbw=الإله الطيب عظيم التجلى زئيره فى كل الاراضى [137]

(3-101)

R sxmx-ib r snxAxA-ib n nsw [138]="ليدخل السرور والسعادة الى قلب الملك"

بالرغم من بعض الإضافات التى يلجأ إليها الكاتب لاتؤثر على المعنى بقدر ما تؤثر فى أذن المستمع فالكلمتين sxmx-ib &snxAxA-ib لهما نفس المعنى "السعادة والسرور والمرح" ولكن توجه الكاتب فى النص يهدف إلى إحداث سجعا صوتيا من بعض العلامات المشتركة بين الكلمتين x & s حيث كرر العلامة x مرتين فى كل كلمة مما أثر على اذن المستمع على الرغم من وجود بعض المفردات الاخرى لها نفس المعانى السابقة ولكن الكاتب حرص على التركيز على مكونات المفردات التى تحدث إيقاعا صوتيا.

1-3-3 التجانس الصوتى بتكرار الصفات:

- (102)

Ink wr sA wr. [139] = أنا عظيم ، ابن عظيم.

-(103)

di.sn n.sn anx nfr iAwt nfrt Hrt nfrt . [140] = فليمنحوا لكم حياة جميلة، وشيخوخة جميلة، ومقبرة جميلة.

1-3-4 التجانس الصوتى بتكرار الضمائر الشخصية (بأنواعها):

نجح الكاتب المصرى القديم فى توظيف بعض قواعد اللغة فى خدمة الكتابة والمعنى، فقد أحدث تجانسا صوتيا وبصريا من خلال تكرار الضمائر الشخصية فيما يخدم الإيقاع الصوتي والسمعى، فأحدث التجانس الصوتى اللفظي بتكرار أحد الضمائر الشخصية بالجملة تكرارا مطابقا، سواء أكانت ضمائر متصلة، أو متعلقة، أو مستقلة. ومن الأمثلة التي سبق تناولها:

المثال (11): كرر الكاتب المصرى القديم الضمير المتصل "K" ثلاث مرات: (ir Dd.k Ds.k n it.k).فمثلما كان حرصه على التناسق الجمالى بين العلامات المكونة للكلمة، فقد حرص أيضا على التناسق

الصوتى والسمعى من خلال تكرار الضمير المتصل k مما أحدث أثرا فى أذن المستمع وأيضا من خلال العلامة الصوتية D فى الكلمتين Ds & Dd

وفي المثال (34): التجانس الصوتى واضح فى هذا المثال عندما كرر الكاتب الضمير المتصل "f" في مركبي الإضافة المجرورين المتتابعتين (n abA.f n bA.f).

وفي المثال (65): أحدث الكاتب تجانسا صوتيا وبصريا فى هذا المثال عندما كرر الضمير المتصل "s" أربع مرات، فجاء مرتين فاعلاً في "rkH.s"، و"Amm.s" على التوالي، ومرتين مضافاً إليه في مركبي الإضافة المجانسين للصيغتين الفعليتين، في "rkH.s"، و"Amm.s".

وفي المثال (13): تحقق التجانس الصوتى والبصرى فى هذا المثال عندما جمع الكاتب بين طريقتي تكرار الضمائر وتكرار الاسم، فكرر الضمير المتصل "k"، وكرر الضمير المستقل "ntk"، وكرر الأسم "mnw"، وذلك في المثال (ntk ir.k ntk wHm.k mnw Hr mnw).

وفي المثال (16): تكرر الضمير المتصل للمخاطب خمس مرات على مسافات متجانسة في إطار الصيغ الفعلية الخمسة المتوالية (anx.k)، (wDA.k)، و(snb.k)، و(wsr.k)، و(nxt.k)، وقد أعتمد على هذا التكرار الخماسي للضمير لإحداث سيمترية سمعية وبصرية معاً.

في المثال (25): نفس الشيء نجده (anx.k , wDA.k , snb.k). وسيرد لاحقاً –مع التجانس المقلوب- المثال رقم(176)، وفيه تكرر الضمير المتصل "f" ثلاث مرات: (iw.f m tA.f Spt Ssp.f bin).

وفي المثال (89): تكرر فيه الضمير المتصل في مركبي الإضافة: "mnw.k"، و"rn.k" على التوالي.ومثل ذلك نجده في أمثلة أخرى، منها المثال(90) تكرر الضمير بين "wnn.k"،و"mnw.k".ومثل ذلك نجده في الأمثلة التالية:

ففي المثال (104): تحقق التجانس الصوتى والسمعى بتكرار الضمير المتصل المضاف إليه "k" ثلاث مرات, بالإضافة إلى اللفظين المشتقين من الفعل "msi". وفي المثال (104): تكرر الضمير المتعلق "sw" ثلاث مرات. وفي المثال (105) تكرر الضمير المتعلق "sw" أيضاً. وفي المثال (106) تكرر الضمير المتصل "k" ثلاث مرات. وفيما يلي الأمثلة:

-(104)

sn sw Hpt sw rnn sw mr.n sw r xt nb.[141] = الذي يقبله، والذي يعانقه، والذي يرعاه، والذي يحبه أكثر من أي شيء آخر.

أستطاع الكاتب المصرى القديم توظيف كل أمكانيات اللغة فى خدمة أغراضه الكتابية وبصفة عامة التعبيرعن إيقاع صوتى وبصرى معين بصفة خاصة، فقد يلجأ إلى مكونات الجملة وما تحتاجه مفردات يمكن أن تؤثر على سريان الكتابة من حيث السمع والقراءة، ففى هذا النص ظهر جليا أستخدام الكاتب الضمير المتعلق sw بصورة مكررة، مما نتج عنه نمط صوتى متكرر لفت إليه الأذن عن سماعه وترك أثرا قويا لدى المستمع ومثال آخر فى موضع آخر يوضح نفس الأسلوب:

- (105)

xm sw, rx sw .[142] = الذي يجهله، يعرفه (جاهلُهُ عارفُه).

-(106) 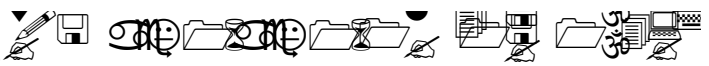 .

Ntk ir msw msw m r.k m irty.k m awy.k .[143]

= أنت الذي تخلق الأجيال بفمك، وعينيك، ويديك.

5-3-1 التجانس الصوتى بتكرار حروف الجر:

تحقق التجانس الصوتى والسمعى بتكرار حروف الجر في نمطين، إما مكرراً مع الاسم أو الضمير المجرور أو يتكرر حرف الجر وحده،دون بقية أجزاء شبه الجملة.

كالمثال (34): (n abA.f n bA.f)

وكالمثال (14): حيث تكرر حرف الجر "m" في (m pr Itn , m Axt- Itn)

وكالمثال (18): حيث كررحرف الجر "r" بين شبهي الجمل:(Hr r (Hr fnD r fnD

وكالمثال (19):حيث كررحرف الجر "Hr" ثلاث مرات(Hr mw , Hr tA , Hr xAst).

وكالمثال (106): حيث كرر حرف الجر "m" ثلاث مرات في المذكور أخيراً:

.(m r.k m irty.k m awy.k)

4-1 التجانس الصوتى بتكرار المركبات اللغوية

وبعد أن سبق تناول ثلاثة من آليات التجانس الصوتي، وهي: تكرار الحروف، وتكرار المقاطع الصوتية، والتكرار المطابق للكلمات بأنواعها، أسماء، وأفعالاً، وصفات، وضمائر، وحروف جر؛ يجيء الآن دور تناول الآلية الرابعة، وهي آلية تكرار المركبات اللغوية، وتشمل (وحدة الإضافة، وأشباه الجمل الظرفية، ثم الجمل بنوعيها، الاسمية والفعلية).على أن التكرار في هذه الحالات قد يكون تكراراً مطابقاً، أو تكراراً جزئياً، وهذا ما يتبن خلال تناول هذه الحالات فيما يلي:

1-4-1التجانس الصوتى بتكرار وحدة الإضافة (المضاف والمضاف إليه):

نجح الكاتب المصرى القديم فى توظيف وحدة الإضافة (المضاف والمضاف إليه) فى إحداث تجانسا صوتيا بتكرار المضاف والمضاف إليه فى الجملة، ويمكن تصنيف هذا التكرار على النحو التالى:

1-4-1-1 التجانس الصوتى بتكرار المضاف والمضاف إليه

2-4-1-1 التجانس الصوتى بتكرار المضاف واختلاف المضاف إليه

3-4-1-1 التجانس الصوتى بتكرار المضاف إليه واختلاف المضاف

1-4-1-1 التجانس الصوتى بتكرار المضاف والمضاف إليه

كرر الكاتب المصرى القديم وحدة الإضافة من المضاف والمضاف إليه فى المثال (107)، حيث تكرر وحدة الإضافة "aHaw.f" بقوله (aHaw.f mi aHaw.f)، ويلاحظ أن تكرار وحدة الإضافة قد قوَّى المجانسة الصوتية، حيث يشبه القافية أو التسجيع فى اللغة العربية.

(107)-

aHaw.f mi aHaw.f . =(144) زمانه مثل زمانه

وفي المثال (108)، تكرر المركب "sxm-ib"، لكنه جاء في المرة الثانية بصيغة الجمع، لدواعي المقارنة النسبية بين الواحد والجماعة:

(108)- 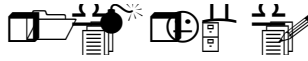

sxm ib r sxmw ibw. [145]= قوي القلب بالنسبة لأقوياء القلوب.

ومن التجانس الصوتى والسماعى البديع بين وحدة الإضافة، أن يكون أحدهما مبتدأ، والآخر هو الخبر، كالمثالين التاليين (109،110، 111):

(109)-

Nxwt nsw nxwt Ra. [146] = قوة الملك (هي) قوة "رع".

(110)-

Wsrw nsw wsrw Ra. [147]= قوة الملك (هي) قوة "رع".

(111)-

sA.f sA.k , nst.f nst.k. [148]= حمايته (هو) حمايتك، وعرشه (هو) عرشك.

وأيضا:

ianw aA Ax ianw n nmw n.k [149]

"الشكوى عظيمة، مفيدة الشكوى لمن يلجأ إليك"

wd qn n wdw qnw sxm-ib r sxmw-ibw [150]

الذى يستخدم القوة بالنسبة للذين يستخدمون القوة،قوى القلب بالنسبة لأقوياء القلوب

2-1-4-1 التجانس الصوتى بتكرار المضاف واختلاف المضاف إليه

في المثال (85): كرر الأسم "sS" ثلاث مرات، في ثلاث وحدات إضافة متوالية (sS nsw , sS mSa, sS nfrw). وفيها كلها يقع الأسم المكرر مضافاً، وبالتالي يأتي الأسم المكرر على مسافات متوازنة، حيث يقطع بينها في التجاور الأسماء المضاف إليها.

وفي المثال (71): كررالأسم "Haw"، في مركبي الإضافة(Haw.k m Haw nTr).

وفي المثال (88): نجد المجانسة الصوتية والتصويرية بين المركبين "mwt mwt.i"، و"mwt it.i" بتكرار المضاف الأول، على أن تكرار الضمير المتصل المضاف في نهايتي المركبين قوت المجانسة الصوتية بينهما، حيث يتجانسان في بدايتيهما ونهايتيهما، برغم اختلاف المضاف إليه في كليهما عن الآخر.

ومن الأمثلة أيضاً (81-84) : ففي كل منها تتابعت مركبات الإضافة،مع تكرار المضاف "sS"،وتغير المضاف إليه في كل حالة(sS nsw, sS nfrw , sS wDHw, etc.).

أما في المثال التالي (112): التجانس الصوتى واضحا فى هذا المثال عندما كرر الكاتب المضاف فى كصفة aSA مرتين،وكلاهما مضاف أول بين المركبين المتجانسين، المختلفين في المضاف إليه:

(112)-

Ink aSA rnw aSAwt xprw. [151] = أنا كثير الأسماء، كثير الأشكال.

3-1-4-1 التجانس الصوتى بتكرار المضاف إليه وأختلاف المضاف:

ومن الأمثلة سابقة الذكر،المثال (66): تحقق التجانس الصوتى بتكرر الاسم المضاف إليه "pt" في وحدتى الإضافة (Ax nt pt , bA pt).

والمثال (14): تحقق التجانس الصوتى بتكرار الأسم المضاف إليه "Itn" فى وحدتى الإضافة "pr Itn "، و"Axt Itn".

والمثال (56): تحقق التجانس الصوتى بتكرار الأسم المضاف إليه "mnw" في وحدتى الإضافة (mny mnw , aSA mnw).

والمثال (80): وفيه أحدث الكاتب أربعة وحدات إضافة متتالية، تكرر فيها المضاف إليه "MAat"، مع اختلاف المضاف في كل حالة.

و في المثال سابق الذكر (79):

(79):

Nb pt nb tA , ir pt ir tA . [152]= رب السماء، ورب الأرض؛ وخالق السماء، وخالق الأرض.

ففي هذه الطريقة المميزة في التجانس بين وحدات الإضافة، جاء الكاتب بأربع كلمات، صنع منها أربعة مركبات إضافة، وكرر فيها اللفظ "nb" مضافاً في مركبين، وكرر أسم الفاعل "ir" مضافاً كذلك في مركبين، وكرر الأسم "pt" مضافاً إليه في المركبين، وكذلك الأسم "tA". ولا شك أن هذا التعدد وهذه التنويعات تدل على الثراء في الأنماط الفنية للتركيب والتجانس اللفظي، حيث تتنوع آليات التجانس، وتندمج أحياناً في تناسق صوتي بديع.

1-4-1 التجانس الصوتى بتكرار أشباه الجمل:

قد يكون التكرار لإحداث تجانسا صوتيا بين أشباه الجمل مطابقاً أو جزئياً، ومن خلال الأمثلة يمكن تقسيم حالات التجانس الصوتى بتكرار أشباه الجمل إلى ثلاثة أنواع كالتالي:

1-4-2-1التجانس الصوتى بتكرار شبه الجملة

ففي المثال (9): كرر الكاتب شبه الجملة "m xpri"، مع اختلاف المجرور في الدلالة من طريق الاشتقاق.

وفي المثال (69): جاء التجانس الصوتى واضحا بتكرار شبه الجملة (im.f)، مرة بعد صيغة الوصل (anxw.sn im.f)، ومرة في الصيغة المستقبلية (anx N im.f).

1-4-2-2 التجانس الصوتى بتكرار شبه الجملة تكرارا جزئيا (تكرارحرف الجر،اختلاف المجرور)

في المثال (19): لعب حرف الجر "Hr" المكرر ثلاث مرات دوراً في إحداث التجانس الصوتي والبصري بتكراره ثلاث مرات على مسافات متناسبة ومتجانسة في أشباه الجمل المتوالية (Hr mw , Hr tA, Hr xAst).وفي حالة تكرار ما يكمل الأسم المجرور (كالمضاف إليه)، مع

تكرار حرف الجر، فإن التجانس يكون أقوى، لتجانس طرفي شبه الجملة، فيبدأ المركبان بحرفي جر متماثلين، وينتهيان باسمين متماثلين في نهايتي شبهي الجملتين المتجانستين، كما في المثال (14) سابق الذكر، حيث تكرر حرف الجر "m" والأسم "Itn" في بدايتي ونهايتي شبهي الجملة المتتاليتين: (m pr Itn m Axt-Itn).

1-4-2-3 التجانس الصوتى بتكرار شبه الجملة تكرارا جزئيا (بتكرار المجرور مع أختلاف حرف الجر)

كالمثال (67) سابق الذكر: "m wa Hr wa" واحداً بعد واحد.

وكالمثال (68) سابق الذكر: (Wrrt n.k wrrt (Hr) tp.k)، حيث أختلف حرف الجر بين الخبرين الظرفيين "n.k"، و"tp.k"، والمتجانسين بتكرار الضمير المتصل المجرور k.

1-4-1 التجانس الصوتى بتكرار الجمل (الاسمية، أو الفعلية):

سبق القول أن الآلية الرابعة للتجانس الصوتى بالتكرار هي "آلية تكرار المركبات اللغوية"، وأنها تتمثل في ثلاثة أشكال، هي: (وحدات الإضافة، وأشباه الجمل الظرفية، ثم الجمل بنوعيها، الاسمية والفعلية).على أن تكرار الجمل لا يكون دائماً تكراراً مطابقاً، أي بتكرار ذات الجملة بنفس ألفاظها،وترتيب الألفاظ،ولكن يلاحظ من خلال النصوص طريقة أخرى مبتكرة، تعتبر نوعاً من التلاعب اللفظي،وإظهار مهارة الكاتب في أحداث التجانس الصوتي والبصرى بالتكرار،فقد أظهرت مهارات الكاتب فى التلاعب اللفظى بتغيير مواضع المبتدأ والخبر مابين التقديم والتأخير وذلك كما سنرى لاحقاً في الأمثلة أرقام (114-116) .

وفى موضع آخر تتكرر فيها نفس ألفاظ الجملة، ولكن بأختلاف ترتيب الألفاظ، ليس بطريقة معكوسة، ولكن بتغير غير مرتب، بحيث يتبع ذلك تغير في الحالات النحوية، وليس فى المعنى، كالمثال (117) لاحقاً.وهناك حالة أخرى، يكون فيها تكرار الجملة جزئياً لا مطابقاً، وذلك عندما تتكرر معظم عناصر الجملة الرئيسية، وتختلف في بعضها، وسنتناول هذه الحالة لاحقاً بالأمثلة أرقام (118- 122). وفيما يلي كلاً من هذه الحالات الأربعة.

وفيما يلي يتم تناول الحالة الثالثة، وهي (تكرار الجمل)، سواء الجمل الاسمية منها، أم الجمل الفعلية.ويمكن تصنيف التجانس الصوتى فى الجمل على النحو التالى:

1-4-3-1 التجانس الصوتى بتكرار الجمل بعكس ترتيب الفاظها

1-4-3-2 التجانس الصوتى بتكرار الجمل مع أختلاف ترتيب الألفاظ

1-4-3-3 التجانس الصوتى بتكرار الجمل جزئيا وليس كليا

1-4-3-4 التجانس الصوتى بتكرارالصيغة الفعلية (الفعل والفاعل، مع أختلاف المكملات):

1-4-3-5التجانس الصوتى بتكرار الصيغة الفعلية مع أختلاف الفاعل او نائب الفاعل،مع اختلاف المكملات

1-4-3-6 التجانس الصوتى بتكرار الفاعل والمكملات مع أختلاف الفعل

1-4-3-1 التجانس الصوتى بتكرار الجمل بعكس ترتيب الفاظها:

في هذه الحالة يتم تكرار الجملة، لكن بعكس ترتيب ألفاظها، فيصبح أول ألفاظ الجملة الأولى هو آخر ألفاظ الجملة الثانية، وعلى ذلك يصبح آخر الأولى هو أول الثانية.

ففي المثال (114) تكررت الجملة (nht.k npt.k) معكوسة (npt.k nht.k)، وكل منهما ثنائية اللفظ، وكل ما حدث بعد التكرار هو تحويل المبتدأ المقدم إلى خبر.

وفي المثال(115): تكررت الجملة (ntf pw ink)، مع إبدال مواضع الألفاظ المكونة للمبتدأ والخبر (ink pw ntf)، وبقاء الضمير "pw" التوكيدي كمحور لكلا الجملتين بدون تغيير موضعه بين المبتدأ والخبر، وإن تبادلا المواضع. ولذلك أحدثت جملة pw تناسقا صوتيا وسمعيا بتكرارها مع تغيير مواضع عناصر الجملة

وفي المثال (116): تكررت الجملة (N pw Twt) بنفس الطريقة، لتصبح (Twt pw N):

(114) -

Nht.k npt.k , npt.k nht.k. [153]= شجرة الجميز غذاؤك، وغذاؤك هو شجرة الجميز.

(115)-

Ntf pw ink, ink pw ntf. [154]= هو أنا، وأنا هو.

(116)-

N pw Twt , Twt pw N. [155]= أنت هو فلان، وفلان هو أنت.

1-4-3-2 التجانس الصوتى بتكرار الجمل مع اختلاف ترتيب الألفاظ

الطريقة الثالثة بتكرار الجملة بذات ألفاظها، مع اختلاف الترتيب، مع اتفاق الدلالة جزئياً أو كلياً، أو تحويرها. ففي المثال (117) تكررت الجملة (أربط رأسك بعظامك)، ولكن بترتيب مختلف في الألفاظ، حيث تحول المفعول به مجروراً، والمجرور مفعولاً به (وأربط عظامك برأسك).ونتيجة هذا التغير فى الترتيب اعطى إيقاعا صوتيا لدى الأذن ،فقد سبقتها العين فى تتبع هذا التغيير فى الترتيب وهو ما نجح فيه الكاتب المصرى القديم.

(117)-

Ts n.k tp.k ir Hswt.k Ts n.k Hswt.k ir tp.k.[156]

= اربط رأسك بعظامك، واربط عظامك برأسك.

1-4-3-3 التجانس الصوتى بتكرار الجمل جزئيا وليس كليا

وفي هذه الطريقة، تكرار الجملة ذاتها بنفس ترتيب كلماتها، مع أختلاف جزئي في الدلالة نتيجة أختلاف لفظ غير مكرر في الجملتين، أو نتيجة أختلاف أحد أو بعض عناصر الجملة. ففي الجمل الإسمية، عادة ما تكون تلك الجمل المتجانسة متماثلة التركيب، مع أتفاق أحد عنصريها الرئيسين (المبتدأ، أو الخبر)، وأختلاف الثاني منهما.

ففي المثال (118): يتفق فيه المبتدأ الضميري في الجملتين، ويختلف الخبر "WADyt"، و"Hwnt".

وفي المثال (119): يختلف المبتدأ الأسمي في الجملتين "nxt"، و"wsr"، ويتفق الخبر "m irt.f"، مع ملاحظة أتفاق المضاف إليه بعد كلا المبتدأين رغم أختلافهما. وفيما يلي المثالان:

(118)-

Ink wADt , ink Hwnt. [157]= أنا "واچيت"، أنا اللبؤة.

(119)- 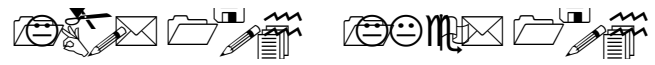

Iw nxt N m irt.f , iw wsr N m irt.f . [158]=صلابة الملك عينه، وقوة الملك في عينه.

4-3-4-1 التجانس الصوتى بتكرارالصيغة الفعلية (الفعل والفاعل، مع اختلاف المكملات):

ففي المثال (99): تكرار مع أختلاف الحالة النحوية للصيغة الفعلية (mnmn.i)، مع زيادة شبه جملة في الجملة المجانسة الثانية: (Ir mnmn.i , mnmn.i m mnw).

وفي المثال (100): تكرار للصيغة الفعلية (mAA.sn)، مع أختلاف المفعول به بين الجملتين "pt"، و"tA" (mAA.sn pt , mAA.sn tA).

وفي المثال (120): تكرار للصيغة الفعلية من الفعل والفاعل (xpr hmhm.k)، مع أختلاف المضاف إليه بعد اللفظ "ib" في شبهي الجملة المتجانستين (m ib.sn)، و(m ib rmT):

(120)-

xpr hmhm.k m ibw.sn mi xpr hmhm.k m ibw rmT. [159]= تنتشر رهبتك في قلوبهم مثلما تنتشر رهبتك في قلوب الناس.

وفي المثال (121): تكررت الجملة بنفس ألفاظها بالترتيب والدلالة(dndn.k iAt Hr)،ولكن في أحد الجملتين جاء وصف المضاف إليه "Hr" بأنه "الجنوبي" (rsw)، وفي الجملة الثانية وصف بأنه "الشمالي" (mHw):

(121)- 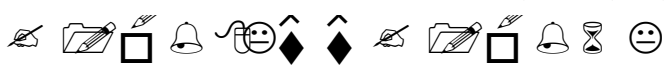

Dndn.k iAt Hr rsw dndn.k iAt Hr mHw. [160] = تتجول في مواضع "حور" الجنوبي، وتتجول في مواضع "حور" الشمالي.

وفي المثال (122): جاء الاختلاف بين الجملتين في اللفظ الأخير من كليهما، حيث انتهت الأولى باللفظ "pt" (السماء)، وانتهت الثانية باللفظ "tA" (الأرض)، مع تكرار الجملة بنفس الألفاظ الباقية، وترتيبها:

(122)-

ii mw anx imyw pt ii mw anx imyw tA. [161]= تأتي مياه الحياة التي في السماء، وتأتي مياه الحياة التي في الأرض.

1-4-3-5التجانس الصوتى بتكرار الصيغة الفعلية مع اختلاف الفاعل او نائب الفاعل،مع اختلاف المكملات

في المثال (70): نجد تكرار الصيغة الفعلية (hny.n)، مع اختلاف الفاعل بعد كل صيغة: (Hny.n.i hny.n kA.i wnn.i m iwn).

وفي الأمثلة (97/ أ-ح): تكرر الفعل في كل مثال، واختلف الفاعل الضميري في كل منها، بين ضمير الغائب المفرد "f"، والمخاطب الجمع "tn".

وفي المثال (101): تكررت الصيغة الفعلية الرئيسية المنفية المبنية للمجهول(nn xprw)، واختلف نائب الفاعل بعدهما:(Nn xprw pt , nn xprw tA).

1-4-3-6 التجانس الصوتى بتكرار الفاعل والمكملات مع اختلاف الفعل

ففي المثال (76): تكاد الجملتان تنطبقان، حيث نجد اتفاق الصيغتين، والفاعلين، وشبهي الجملة، ما عدا الفعلين: (aq.i m Htp , pr.i m Htp).

وكذلك في المثال (77): تكاد الجملتان تنطبقان لولا اختلاف الفعل، فقد اتفقت الصيغتان، واتفق الفاعلان، والمفعولان: (Dd .n.i mAat, ir .n.i mAat).

وفي المثال (78):نفس الحالة نجدها تماماً (Dd .n.i nfr, wHm .n.i nfr).

2- التجانس الصوتى بالأشتقاق اللفظي:

قبل أن نتناول آليتي "الأشتقاق اللفظي"، و"الأشتقاق الدلالي"، لابد من إسترجاع تعريف "الأشتقاق" قبل إظهار الفروق بين الآليتين، وبين غيرهما من آليات التجانس اللفظي والصوتي. فالأشتقاق في أحد تعريفاته هو: "إستحداث كلمة من أخرى مع التماثل بين الكلمتين فى الأحرف والتجانس الصوتى[162].

فالتجانس الصوتى بالاشتقاق اللفظى:

هو اشتقاق كلمة من اخرى فى نفس الجملة بحيث:

يتماثلان ويتجانستان صوتيا فى الأحرف والمعنى

والمعنى المشتق مأخوذ من الكلمة الاصلية مثل كتب،كاتب، مكتوب وهكذا

أما التجانس الصوتى بالاشتقاق الدلالى:

هو إستحداث كلمة من أخرى فى نفس الجملة بحيث:
يتماثلان ويتجانستان صوتيا فى الأحرف واختلاف المعنى

فمعنى الكلمة المشتقة ذات صلة او دلالة بالمعنى الاصلى للكلمة مثل "كاتب" فى دلالته على "الأديب" أو "المحرر الصحفى".

الجناس التام:

هو إستخداث كلمة من أخرى فى نفس الجملة:
بحيث يتماثلان ويتجانستان صوتيا فى الأحرف.
وعدم وجود علاقة فى المعنى.

أمثلة وحالات "التجانس الصوتى بالأشتقاق اللفظي":

(123)-

... ib.s rx.f m rx n aDDw. ... = [163] ... قلبها معرفته معرفة الشباب.

فالكلمتان المتجانستان صوتيا باللفظ "rx" كلاهما صيغة المصدر، لكنهما يدخلان ضمن آلية "التكرار المطابق"، لا آلية الاشتقاق، لأن

صيغتيهما واحدة (المصدر)، ومعناهما واحد، فذلك في الحقيقة تكرار نفس اللفظ بدون أي تغيير في نطقه أو كتابته أو دلالته.

أما في المثالين التاليين فالأمر مختلف. ففي المثال (124)، نجد اللفظين المتجانسين صيغتين مختلفتين، وبمعنيين مختلفين رغم أن أصلهما واحد، وطريقة كتابتهما واحدة، وهما الفعل "anx" (يحيا)، والأسم "anx" (الحي). أما في المثال (125)، فاللفظ الأول من المتجانسين هو الفعل "xpr" (يبقى، يصبح، يظل)، والأسم "xprw" (أشكال)، وبينهما فرق في المعنى يبدو أبعد نسبياً مقارنة بقرب معنى اللفظين المتجانسين في المثال السابق عليه (124):

(124)- anx anx m wD.n nTrw. [164]= يحيا الحيُّ وفقاً لما تأمر الأرباب. وأيضا:

xsf-a xsf-a sw m tkA = الذى يعوق يصده فى المحرقة [165]

(125)- xpr mnw.k mi xprw n pt. [166] = ستبقى آثارك مثل أشكال السماء.

فالمثالان السابقان يعبر أحدهما عن "الأشتقاق اللفظي"، والآخر عن "الاشتقاق الدلالي"، وكلاهما مختلف عن "التكرار اللفظي المطابق" الذي عبر عنه المثال الأسبق (123). ففي المثال التالي (126) ربما تكون الكلمتان المتجانستان باللفظ "Ax" بنفس المعنى (المفيد، المخلص، النافع)، فتكونا متطابقتين بالتكرار (بلا أختلاف). وربما تكون إحداهما بأحد المعاني سابقة الذكر، وتكون الأخرى بمعنى آخر، على نحو ما تبينه الترجمات التالية للمثال:

(126)- nTr nfr Ax n Ax n.f. [167]= المعبود الطيب، المخلص للمخلص له.

وبذلك فإن الحالات التي يتناولها هذا السياق هي تلك الحالات التي يكون فيها اللفظان المشتقان مختلفين في صياغتيهما، ودلالتيهما، كأن يكون أحدهما مثلاً أسم فاعل، والآخر أسم مفعول. وفيما يلي عدد من الأمثلة للصيغ الفعلية المشتقة، والمتجانسة لفظياً بآلية "الأشتقاق اللفظي":

1- في المثال (127)، جانس الكاتب بين صيغة (sDm.n.f)،وصيغة الوصل العاملة إسمياً كمفعول به (sDmt.n.f)، والمشتقتين من الفعل "Dd":

(127)-

Dd.n.i nn Ddt.n.i m mAat. [168]= قلت هذا، وما قلتُ صِدقٌ

2- في المثال (128)، جانس الكاتب بين ألفاظ ثلاثة مشتقة من الفعل "pH"، هي "pH"، و"pHw"، و"pHt"؛ فالأولى أسم فاعل (كمبتدأ)، والثانية صيغة حال مبنية للمجهول (كخبر)، والثالثة ربما صيغة مصدر عاملة كمفعول مطلق.

(128)-

pH sw pHw pHt .f . [169]= من يهاجمه يُهاجَم هُجومه.

المتتبع لهذا المثال يلاحظ التناسق التصويرى من خلال كتابة المقطع الصوتى ثلاث مرات فأحدث تجانسا بصريا وصوتيا فى نفس الوقت

3- في المثال (129)،تحقق التجانس الصوتى بين اللفظين المشتقين (iTt)، واللذين انطبقا تصويرياً (كتابياً)، فالأولى اسم فاعل وصفي، والثانية فعل مبني للمجهول في صيغة (sDm.tw.f) المنفية.

(129)-

Nsw pw qn mi MnTw iTt n iTt m a.f. [170]

= إنه ملك في شدة "مونثو"، يستولي ولا يُستَولَى منه.

4- في المثال (130)، التجانس الصوتى بالأشتقاق واضح بين صيغة اسم الفاعل "ms"، وبين الصيغة المشتقة من ذات الفعل (ms.tw.f) المبنية للمجهول، والواقعة في جملة الصلة المنفية بعد الاسم الموصول "iwty".

(130)-

Ms sw iwty ms tw.f. [171]= الذي أنجبه لم يولد.

عندما قرأت هذه الجملة تذكرت سورة الصمد "قل هو أحد الله الصمد لم يلد ولم يولود ولم يكن له كفوا أحد" مما يشير إلى أمتداد الفكر الأنسانى بين الثقافات المختلفة دون القصد عمل مقارنة بين الكتب السماوية، فالأذن لمحت كلمة ms التى ربطت بين الجملتين فى إحداث سجع سماعى وإن اختلفت موقعها فى الجملتين ما بين فعل وأسم فاعل.

5-وفي المثال (131) تجانس صوتى واضح بالأشتقاق بين اللفظين المتجاورين "sDm"، و"sDmt"

(131)-

sDm sDmt nb tAwy. [172]= الذي يسمع ما يسمعه رب الأرضين.

نموذج آخر من الكتابة بالتجانس الصوتى من خلال مكونات الجملة الواحدة،يتمثل فى أحد الألقاب التشريفية لكبار رجال الدولة، ورد هذا اللقب ليدل على مكانة الموظف لدى مليكه عندما يشير معناه أن كل ما يسمعه الملك فى مجال أو تحت سمع وبصره شخصيا، مما يزيد من مكانته فى المجتمع حيث أنه مطلع على كل شئ، ولكى يعزز الكاتب مكانة هذا اللقب لجأ الى إحداث سجع سمعى من تكرار كلمة sDm التى وردت فى اللقب وإن إختلفت موقعها فى الجملة ما بين أسم فاعل ومفعول، وقد ورد اللقب فى موضع آخر:

sDm sDmwt waw [173] "الذى يسمع مايسمعه الآخرون" .وأيضا:

sDm.sn n.k mi sDm rmT [174] = "فليسمعون لك مثلما تسمع الناس"

5- والحالة السابقة نجدها أيضاً في أمثلة أخرى مع الصيغ الفعلية المشتقة من الفعل "sDm"،كالأمثلة(132)،(133)،(134)،(135) والتي تجاور فيها اللفظان المتجانسان المشتقان.

(132)-

Bs. kwi sDm sDmt wabw m wa.i. [175]= أُحضِرتُ لأسمع ما يسمع الكهنة بمفردي.

(133)-

sDm sDmt wa m waaw. [176]= الذي يسمع ما يسمع الواحد من الآخرين.

(134)-

Ib .f m sDm m tm sDm. [177]= ... قلب سيده، سامعاً وغير سامع.

(135)-

sDm sDmt waw. [178]= الذي يسمع ما يسمع الآخرون.

6- ونفس الحالة نجدها مع صيغ مشتقة من أفعال أخرى، كما في المثال (136)، كالفعل "aq" ، والفعل "pr" أيضاً:

(136)-

Rdi aq aqt nbt pr prrt nbt m mitt . [179]

= السماح بدخول كل ما يجب أن يدخل، وخروج كل ما يجب أن يخرج بالمثل.

أستخدم الكاتب المصرى القديم الفعلين aq & pr عادا فى النصوص الدينية المرتبطة بالدخول والخروج من الجبانة او العالم الآخر،فقد أحدث الكاتب سجعا من خلال مشتقات كل كلمة على حدة ففى كلمة aq جاء بالكلمة المشتقة aqw بمعنى الداخلين وكلمة pr جاء بالكلمة المشتقة prw الخارجون فعند التكرار فالأذن سوف تلاحظ هذا التكرار لتبدأ فى التفكير والاسلوب المتبع.

7- وفي المثال (137) جانس الكاتب المصرى القديم بين اللفظين المشتقين "wab"، و"wabyt" وفصل بينهما بحرف الجر "m".

(137)-

In. tw wdnw n Htp nTrw wab m wabyt. [180] = أحضرت القرابين لإرضاء الأرباب، وكانت مطهرة تطهيراً.

أستخدم الكاتب الإيقاع الصوتى أحيانا لتأكيد حدث معين فالقرابين المطهرة wab اضاف إليها الكاتب m wabyt "تطهيرا" ليؤكد المعنى وفى نفس الوقت يلفت الاذن والنظر الى الكتابة بالسيمترية بين

8- والمثال (138) جانس بين اللفظين المشتقين من "sDm" مع الفصل بينهما بفعل النفي "tm".

(138)-

Ib .f m sDm m tm sDm. [181]= ... قلب سيده، سامعاً وغير سامع.

9- وهذا ما نجده أيضاً في المثال (139)، حيث المجانسة بين الصيغتين من الفعل "Dd".

(139)-

Nn HD r Dd .sn nb n Dd rmT . [182]=لا ضرر بخصوص كل ما يقولون من كلام الناس.

10- وفي المثال (140)، تكرار للفظين المشتقين من الفعل "pXr" بالتجاور.

(140)-

pXr pXr Hr m AbDw. [183]= يدور دوران "حور" في "أبيدوس".

11- وفي المثال (141)، جانس في تجاور مباشر بين اسم الفاعل "wbn"، وصيغة المصدر العاملة كمفعول مطلق "wbnt"، وكذلك جانس بين اسم الفاعل "psD"، وصيغة المصدر العاملة كمفعول مطلق "psD".

(141) -

Wbn wbnt psD psD. [184] = المشرق إشراقاً، والمشع إشعاعاً.

12- وفي المثال (142)، جمع التكرار أو ربما الاشتقاق بين اللفظين "xsf-a" بقوله: (مَن يصد مَن يصُده).

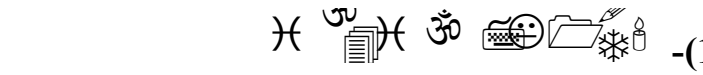

-(142)

xsf-a xsf-a sw m tkA. [185]= المتمرد يصده في المحرقة. وأيضا:

Tsy Tw ms Hr ms imy Dbawt = انهض بنفسك يا طفل حورس- الطفل الذى فى جبعوت(مدينة فى بوتو) [186]

smr tpy n smrw="السمير الأول للأصدقاء" [187]

14-

Sms ity Sms.n.i sw Hr xAst [188] = كنت تابعا للحاكم واتبعته فى كل بلد أجنبى

التجانس الصوتى بالأشتقاق اللفظى واضح من خلال اللفظين Sms &Smst من الفعل Sms . وأيضا:

xnd.tw Hr xndw wp imAxy [189]= لم يسلك أحد طريق فيما عدا المبجل

15-مثال رقم (1)

Ir mAat (Hsy Hss Hsyw) . [190]= أقم العدالة أيها الممجد الذي يمجده الممجدون.

الفعل "Hsy" حقق التجانس الصوتى بالاشتقاق مابين صيغ مختلفة اسم فاعل ومفعول Hsy Hss Hsyw

16- مثال رقم (2)

-(2)

Smt.k Smt Smt im n nTr . [191]= طريقك، (هو) الطريق الذي يسير فيه الإله [192].

تجانس صوتى واضح بالأشتقاق من الفعل Sm فى صيغ مشتقة منه Smt.k& Smt & Smt

وللإستفادة من الأمثلة التي ورد ذكرها في المراحل المختلفة من البحث، يمكننا أن نشير إلى الأمثلة التي وردت بها حالات للتجانس الصوتى اللفظي بالأشتقاق بين كلمتين متناسبتي المعنى، وذلك فيما يلي بأرقامها المسلسلة بالبحث، مع الإشارة للحالة، دون إعادة ذكر المثال لعدم التكرار والإطالة:

1- في المثال (3): تكررت ثلاث مرات صيغ مشتقة من الفعل "pA" في تجاور مباشر.

2- وفي المثال (4): تكرار ثلاثي مماثل مع الصيغ المشتقة من الفعل الثلاثي المعتل "pri".

3- وفي المثال (5): فعل نفس ما فعله في المثال (141)، حيث جانس في تجاور مباشر بين أسم الفاعل "wbn"، وصيغة المصدر العاملة كمفعول مطلق "wbnt"، وكذلك جانس بين أسم الفاعل "psd"، وصيغة المصدر العاملة كمفعول مطلق "psd".

4- وفي المثال (10): نجد واحدة من الحالات الفريدة، التي يتكرر فيها ذكر عدة ألفاظ من جذر واحد، ويجمع بينها الأشتقاق، حيث تكررت الألفاظ المتجانسة المشتقة أربعة مرات في هذا المثال "sxpr"، و"xprt"، و"xprw"، و"xpri".

5- في المثال (20): تجانس صوتى بين الصيغة الفعلية (dwA.n.i)، وبين صيغة المصدر المشتقة من ذات الفعل (dwA.f) بعد حرف الجر "ﺑ".

6- وفي المثال (22): تكرار ثنائي للفظين مشتقين من الفعل "qd"، وفي نفس المثال نفس التكرار المتجاور للفظين المشتقين من الفعل الثلاثي المعتل "msi" (qd qd sw , ms ms sw)، ويطابقه المثالان (23)، و(24).

7- في المثال (30): جمع الأشتقاق بين اللفظين المتجانسين "aAt" (عظيمة)، و"saA" (يُعظِّم)، فكلاهما من "aA" (=عظيم، يعظم، عظمة).

8- في المثال (33): كرر الفعل "mn" بين الصيغتين الفعليتين (mn pt)، (mn ir.n.k)، وأتبعهما بالصيغة المشتقة "mnw" العاملة حالاً بقوله (... mnw ir.n.k mn pt).

9- وفي المثال (55): جاور الكاتب بين لفظين مشتقين من الفعل "anx"، منطبقين في الرسم (الكتابة)، الأولى الاسم المجرور في " m anx"، والثاني هو فعل الصيغة في "anx.i" المكررة لفظاً ودلالة في جملتين متتاليتين، مع أختلاف مكملات كليهما.

10- وفي المثال (65): جاءت الصيغة الفعلية "rkH.s"، متبوعة بمركب الإضافة الإسمي المماثل صوتياً "rkH.s"، وجمع بينهما الاشتقاق، وكذلك جاءت الصيغة الفعلية "Amm.s"، متبوعة بمركب الإضافة الإسمي المماثل صوتياً "Amm.s"، وجمع بينهما الأشتقاق.

11- في المثال (63): جانس الكاتب بين صيغتين من ذات الفعل، وهما أسم المفعول الأول "ms"، بمعنى (الولد، الابن)، وبين أسم الفاعل "ms" الثاني، بمعنى (الوالد، الذي ولد، أو أنجب)، ليكون المعنى: (الابن المحسن –هو- المولود لمن ولده)، والمقصود (راجل من ضهر راجل)، (وابن الوز عوام)، أو أي معنى يفيد أن هذا الأبن المحسن مستحق لشرف البنوة من أبيه الذي علمه الإحسان (هذا الشبل من ذاك الأسد).

12- وفي المثال (64): تكررت الصيغة الفعلية المشتقة "ms" في تجاور مباشر، والمعنى المقصود غير واضح تماماً، ربما: (الوالد، ومَن ولده)، أو: (الابن، ومن أنجبه)، وعلى ذلك تتأرجح الصيغتان بين (اسم الفاعل، واسم المفعول)، مع اختلاف في الحالة النحوية.

13- في المثال (69): جانس الكاتب بين ثلاثة ألفاظ مشتقة من الفعل "anx"، الأولى الأسم (الحياة =anx)، والثانية في صيغة الوصل (التي يحيون، يعيشون بها =im.f anxw.sn)، والثالثة في الصيغة المستقبلية (سوف يحيا الملك "فلان =N anx).

14- وفي المثال (94)، جانس بين اسم الفاعل العامل خبراً "irrt"، وبين صيغة الوصل العاملة كمفعول به "irt". أما المجانسة بين الكلمتين الملفوظتين "Ax"، فعلى سبيل التكرار، فكلا اللفظين فعل في صيغة (sDm.n.f).

15- والمثال (95): جانس بين الصيغتين المشتقتين من "sDm"، وبينهما فاصل طويل نسبياً (rmT mi sDm n.k sDm.sn). ونفس

الشيء (التجانس مع الفصل بين الألفاظ المتجانسة)، حيث اللفظان المشتقان من الفعل "Sms".

16- في المثال (96)، تجانس الاسم "anx" في شبه الجملة (m anx) مع الفعل "anx" في الصيغتين الفعليتين "anx.k"، و" anx nb"، بنفس الرسم، مع أختلاف الدلالة بحسب دلالة كل صيغة.

17- وفي المثال (106)، تحقق التجانس الصوتى باللفظين المشتقين من الفعل "msi"، بالإضافة إلى التجانس الصوتى بتكرار الضمير المتصل المضاف إليه "k" ثلاث مرات.

18- في المثال (123): تحقق التجانس الصوتى بين الفعل في صيغة "rx.s"، وبين صيغة المصدر المجرور "rx.f".

19- وفي المثال (124): حقق الكاتب التجانس الصوتى بين لفظين مشتقين من الفعل "anx"، منطبقين في الرسم (الكتابة)، الأولى اسم فاعل (مبتدأ)، والثاني صيغة الحال (خبر).

3: التجانس الصوتى بالأشتقاق الدلالي

"التجانس الصوتى بالإشتقاق الدلالي" شكلاً مميزاً من أشكال "آلية الاشتقاق"،ويمكن تعريفه بأنه إستحداث كلمة من أخرى فى نفس الجملة بحيث:

يتماثلان ويتجانستان صوتيا فى الأحرف وإختلاف المعنى
فمعنى الكلمة المشتقة ذات صلة او دلالة بالمعنى الاصلى للكلمة
مثل "كاتب" فى دلالته على "الأديب" أو "المحرر الصحفى".
وفيما يلي تقديم الأمثلة:

20- فـي المثـال (143) جمـع الأشـتقاق بـين اللفظـين المتجانسـين "BAstt" (الربـة "باسـتت")، و"BAst" (مدينـة "بوباسطة"، أو "تـل بسطة")، فكلاهما من الأصل "BAst"، لكن الإشتقاق واضح.

(143)-

BAstt nbt BAst. [193]= "باستت"، ربة "باست" (تل بسطة).

المتتبع لعقلية الكاتب المصرى القديم فى النصوص يلاحظ انه جمع بين السيمترية فى الكتابة وسيمترية ايضا فى الإيقاع الصوتى ويمكن ان نلمس ذلك من خلال المقطع الصوتى bAst فقد حاول الكاتب أن يلفت القارئ أولا بالتناسق بين المفردات المكونة للجملة من خلال توزيع المقطع

الصوتى فى الكلمتين bAst & bAstt ويلفت سمعه أيضا بالتوازن الإيقاعى بين الكلمتين.

21- وفي المثال (144) جاء مركب الإضافة "Ax n Itn"، متبوعاً بالأسم المركب "Ax n Itn" وجمع بينهما الأشتقاق من أسم المدينة "أفق المدينة".

(144)-

qd.f Axt n Itn m Axt n Itn. [194]= شيد أفق "آخت-آتون" في مدينة "آخت-آتون".

22- وفي (145)، جانس بين الأسمين المتجانسين صوتيا وتصويريا، والمختلفتين دلالياً، فكلمة " mAat" الأولى دالة على قربان "ماعت" الرمزي، والأسم الثاني دال على (العدالة) المعنى.

(145)- 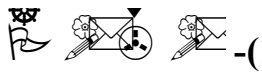

dit mAat n nb mAat. [195]= تقديم "ماعت" إلى رب العدالة.

23- وفي المثال (146) تتابعت بالتجاور الكلمتان المشتقتان باللفظ "xtm"، مع أختلاف الصيغتين دلالة وأشتقاقاً فأحدثت جرسا سمعيا وتصويريا فى نفس الوقت.

(146)-

xtm xtm n TAty. [196]= تُختم بختم الوزير.

24- وفي المثال (147)، كرر الكاتب اللفظ "mAa" مرتين بنفس الكتابة التصويرية، وهو في كل مرة بمعنى مختلف، الأولى كظرف بمعنى (حقيقةً، في الحقيقة)، والثانية صفة مشبهة بمعنى (الصادق، العادل)، ويجمع الأشتقاق بين اللفظين، على أنهما جاءا متتابعين. وعلى ذلك فالتتابع بين الكلمات المتوافقة (المكررة) لفظاً، قد تكون بين كلمات متوافقة الأحرف من طريق الأشتقاق،فساعد ذلك على التناغم الصوتى سمعيا والتناسق الكتابى تصويريا

(147)-

mH-ib n nsw mAa mAa m xt nb. [197]= محل ثقة الملك حقاً، الصادق في كل شيء. وفى موضع آخر:

Iryw mAat ink mAat [198]"=يا مقيموا العدالة انا عادل"

يلاحظ إستخدام mAa كأسم و صفة.

25- وفي المثال (148)، جمع الكاتب المصرى القديم بين اسمين مختلفي الدلالة، ولكن جمع بينهما الاشتقاق: "sxm.k" (قوتك)، و"sxm.k" (صولجانك)، فجاء التركيب بديعًا (sxm.k m sxm.k).فجاء الإيقاع الصوتى سريعا ومؤثرا لدى الأذن عند سماعه.

(148)-

. sxm.k m sxm.k [199]= قوتك في صولجانك.

26- وفي المثال (149): أحدث الكاتب تجانسا صوتيا بين الفعل "xns" (يعبر، يجتاز)، وبين الأسم المشتق منه بأختلاف دلالي "xnsw" (المعابر، المجازات، الطرق).

(149) -

. xns N pn xnsw [200] = فلان هذا سيجتاز المعابر .

27- وفي المثال (150): جانس بين "nxt" بمعنى (النصر)، وبين "nxt" بمعنى (القوة). وأيضا:

ntf Htr Htr nb="هو الذى يفرض كل ضريبة" [201]

Wab iaH-ms ms nbt pr="الكاهن ايح-مس ابن سيدة الدار" [202]

(150)-

. PDwt nxwt gm.f nxt im.sn [203] = أقواس النصر، سيجد القوة فيها.

28- وفي المثال (151): جانس بين "xtm" بمعنى (إغلاق)، وبين "xtm" بمعنى (البوابة):

(151) - 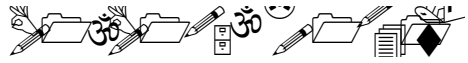

xtm xtmwt nbt m pr Imn . [204]= إغلاق كل البوابات في معبد "آمون".

29- وفي المثال (152) جانس بين "xtm" بمعنى (إغلاق)، وبين "xtm" بمعنى (البوابة):

(152)-

smi .tw n.f xtm xtm. [205]= تقديم تقرير له عن إغلاق البوابات.

30- وفي المثال (153)، جانس بين "xpri" بمعنى (المعبود الخالق "خبري")، وبين "xpr" بمعنى (الخارج، المنبثق)، وكلا اللفظين يجمعهما الاشتقاق من الفعل "xpr" (يخرج، ينبثق، يأتي للوجود). ومن ذات الفعل كان التجانس بين اللفظين المشتقين "xpri"، "xprw"، فالأولى الفعل في صيغة (sDm.f)، والثانية اسم المعبود الخالق والآتي للوجود بنفسه "xpri".

(153)-

Dd mdw in xpri xpr m tA. [206]= المعبود "خبري الخارج من الأرض.

31- وفي المثال (154)، مجانسة بين اللفظين المشتقين من الفعل "xai" (يشرق، يتجلى، يتوج)، مع أختلاف دلالتي الكلمتين، رغم الجامع اللفظي والأشتقاقي بينهما، وهما المصدر "xa" (التجلّي)، وصيغة الحال "xa.ti" (متوجاً).

(154)-

di.n n.k xa m nsw xa.ti m HDt dSrt [207] = منحت لك التجلي كملك متوج بالتاجين الأبيض والأحمر.

32- المثال (155)، فيه الأسمان المتجانسان لفظياً "wpt" (رسول، مبعوث)، و"wpt" (بعثة)، ويجمع بينهما أصل واحد أشتقاقاً.وقد تعزز التجانس اللفظي بتكرار الصفة "nb" لكلا اللفظين المتجانسين (wpt nb wpt nb …).

(155)-

Wpt nb xnt.f m wpt nb. [208]= ... كل رسول يبحر جنوباً في أية بعثة.

33- وفي المثال (156)، كان التجانس بين الأسمين المختلفين جزئياً في الدلالة،ويجمعهما الأشتقاق من الفعل "imn" (يختفي، يغيب، يخفَى)، وهما الأسم "Imn" ضمن الأسم المركب للمعبود "imn-Ra"،وأسم الفاعل الوصفي "Imn" (الخفي، المحجوب)، وهو صفة من الصفات الشائعة للمعبود "آمون"،ومن هذا الوصف اشتق اسمه الذي عُرف به.

(156)- 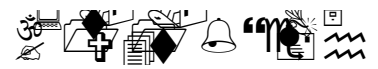

inD-Hr.k Imn-Ra imn sxrw.f. [209]= التحية لك يا "آمون رع"، الذي يخفي خططه.

34- وفي المثالين التليين (157)، و(158)، نجد التجانس بين اللفظين "Sw" (الظل)، و"Swty" (ريشتيه)، وغالباً يجمع بينهما الأشتقاق مع الألفاظ الأخرى الماثلة ذات الصلة، وذلك ما نجده أيضاً في المثال ، حيث المجانسة بين الكلمتين المتوافقتين لفظياً "Swt"، حيث أختلاف الدلالة.

(157)-

sHD.n.f Sw m Swty.fy. [210]= أضاء الظلام بريشته (؟؟).

(158)-

Irt Swt m Swt.s [211]= صنعت الظل بريشها.

35- وفي المثال (159)، تجانست الكلمتان المتوافقتين لفظياً "Htr"، والمختلفتين دلالياً.

(159)-

Ntf Htr Htr nb. [212]= هو الذي يفرض كل ضريبة.

36- وفي المثال (160)، حيث يتكرر اللفظان المتجانسان عبر المقطعين الصوتيين المتماثلين بالحرفين "rd" في كلمتي "rdw" (درج)، و"rdwy" (قدمين)، ورغم الجامع المعنوي الواضح بين الكلمتين، ولعلهما مشتقتان من أصل واحد.

(160)- 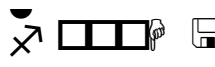

Rdw Xr rdwy.f pr N Hr.s xr mwt .f. [213] = الدرج أسفل قدميه، ليصعد الملك "فلان" عليها لأمه.

37- وفي المثال (161)، اعتمد أيضاً على التكرار اللفظي المطابق لكلمات ثلاث تمثل ثلاث مدن مختلفة ذات أسماء متشابهة أو شبه متطابقة اللفظ، وهي "Ddw" (أبو صير)، و"Ddt" (منديس)، و"Ddwt" (جبانة "أون"- عين شمس). وصحيح أنه يبدو أن هناك رابط دلالي بين أسماء هذه المدن (حيث تتكرر أو تتشابه أسماء المدن لكون أسمائها مرتبطة برموز دينية معينة (كالإرتباط الواضح في هذه الأسماء بالعمود المقدس "Dd")، إلا أن كون كل أسم يختص بمدينة قائمة بذاتها يجعلنا نضعها ضمن هذا التصنيف ككلمات مختلفة دلالياً.

(161)-

swsx st n N pn m Ddw m Ddt m Ddwt. = [214]

= لإفساح مكان في "چدو" (بوزير)، وفي "چدت" (تانيس)، وفي "چدوت" (جبانة "أونو").

38- وفي الأمثلة التالية أرقام (162)، (163) ، (164) ، (165) ، وكذلك (166)، تجاور اللفظان "Imn"، مع أختلاف دلالي، بحيث جاء الأول دالاً على أسم المعبود "آمون" نفسه، وجاء الثاني دالاً على اسم الشخص المتوفى المذكور في النص، وإن كان أسمه في الواقع مأخوذا من أسم المعبود تيمناً وأجتلاباً لبركة الأسم (طبقاً للعادة الشرقية عموماً باتخاذ أسماء مركبة مع اسم المعبود). لذلك جاء في الأمثلة المذكور بعد اسم "آمون" أسماء الأشخاص، مثل (آمون-إم- إيبت، وآمون حوتب، وآمون إيبت، وآمون-إم- ويا) كما في الأمثلة المذكورة. ونفس الحال نجده مع أسماء معبودات أخرى، مثل "مونتو" في المثالين (167) ,(168)، والذي أنتسب إليه الملك بالبنوة مجازاً باللقب (sA MnTw)، مع ذكر أسم الملك بعد اللقب، والأسم ذاته مأخوذ عن أسم المعبود، أي "مونتو" أيضاً.

(162)- 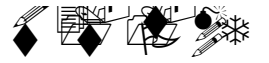

Imy-r pr n Imn Imn-m-Ipt. [215] = المسئول عن معبد "آمون"، "آمون إم أوبت".

(163)- 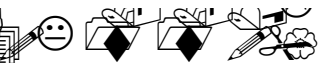

Wab n HAt n Imn, Imn-Htp, mAa-xrw. [216]= كاهن مقدمة "آمون"،"آمون-حتب"، المبرأ.

(164)-

Wab n HAt Imn, Imn-Ipt. [217]= كاهن مقدمة "آمون"، "آمون-أوبت".

(165)-

Hm-nTr snw n Imn, Imn-Htp. [218] = الكاهن الثاني لآمون، "آمون إم حوتب".

(166)- 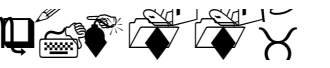

pA sbty wr n Imn, Imn-m-wiA. [219]= الجدار العظيم لآمون، "آمون إم ويا".

(167)- 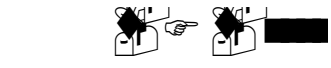

sA MnT mnT HqA HqAw. [220]= ابن (المعبود) "مونتو"، (الملك) "مونتو" حاكم الحكام.

(168)-

sA MnTw mnT ir m awy.f. [221]

=أبن(المعبود)"مونتو"،(الملك)"مونتو"الذي يحارب بذراعيه.

وللإستفادة من الأمثلة التي ورد ذكرها في المراحل المختلفة من البحث، يمكننا أن نشير إلى الأمثلة التي وردت بها حالات "التجانس اللفظي الدلالي" بين كلمتين متناسبتي المعنى على النحو الذي سبق بيانه

بالتعريفات والشرح، وذلك فيما يلي بأرقامها المسلسلة بالبحث، مع الإشارة للحالة، دون إعادة ذكر المثال لعدم التكرار والإطالة:

1- في المثال (7): كرر الكاتب الأسم "Ddy" بمعنى "أبو صيري" (منتسب إلى "جدو"، أبو صير بنا)؛ وكذلك كرر الأسم "Ddw" الدال على المدينة ذاتها. وبذلك جاءت أربعة كلمات متجانسة صوتياً، ويجمع بينها الأشتقاق، حيث أسم الشخص مشتق من أسم المدينة بإضافة "ياء النسب".. وفي المثال (8) أحدث الكاتب التجنيس الصوتي بنفس الطريقة في اللفظ الدال على المدينة "Ddw" المكرر ثلاث مرات، في مقابل في أسم العلم "Ddy"، والمنتهي بياء النسب، ليعني: (المنتسب لمدينة "جدو").

2- ونفس الكلمتين متجانستين بدلالتيهما في المثال (36).

3- وفي المثال (39): جانس بين "mnw" بمعنى (الآثار)، وبين صيغة الحال الخبر"mnw" بمعنى (تدوم، تبقى، تستمر)، حيث أن اللفظ الدال على الآثار مأخوذ من الفعل الدال على الدوام والبقاء، حيث الآثار الحجرية الضخمة تبدو بقوتها ورسوخها تتحدى الفناء، فهي ثابتة راسخة "mn". ونفس التجانس بين اللفظين نجده في الأمثلة (40)، (37)، (38).

4- في المثال (59): وكذلك مثال (56)، ومثال (60). في الأمثلة (59) (56)، جانس الكاتب بين اللفظين "mny"، و"mnw"، فالأول أسم فاعل مشتق من الفعل الدال على الثبات (وقد يكون صفة مشبهة)، واللفظ الثاني أسم مشتق كذلك من ذات الفعل، بدلالة مجازية، فالآثار لها صفة الثبات، فأشتق الأسم الدال عليها من الفعل الدال على الثبات.

5- في المثال (72): جانس بين أسم الفاعل "wp" الواقع ضمن الأسم المركب "Wp-wAwt"، وبين الفعل "wp" في الصيغة الفعلية "wp.f". إلى جانب المجانسة بتكرار الأسم "wAwt".

6- وفي المثال (76): جمع الأشتقاق من الفعل "xpr" (يأتي للوجود، يحدث، يخلق) بين ألفاظ ثلاثة مختلفة الدلالة: "xpri" (هيئة، مظهر، أسمً مجروراً بـ "m" الخبرية)، و"xpri" (المعبود الخالق، خبري، وإعرابه: مُنادى)، و"xpr" (أسم الفاعل: خالق)، كأسم مجرور بـ "m" الخبرية كذلك، إذاً كرر الكاتب شبه الجملة "xpri m"، مع أختلاف المجرور في الدلالة.

7- التحول عن الأشتقاق إلى التكرارفي المثال (168):

Pr m tA anx m anx. [222]= الخارج من أرض الحياة في حياة (أي: حياً).

حيث كرر الاسم (anx) بقوله (pr m tA anx m anx)، أي: (خرج من أرض الحياة في حياةٍ – أو: كحي)؛ وكان من الممكن أن يعدل عن شبه الجملة (m anx = كحي)، لبنية الحال (anxw= حياً)، لكنه عدل عن الصيغة المشتقة، ليحقق أعلى درجة من التجانس بالتكرار اللفظي والدلالي المطابق.

4 :التجانس الصوتى اللفظى بالجناس التام

هو إستحداث كلمة من أخرى فى نفس الجملة:

بحيث يتماثلان ويتجانستان صوتيا فى الأحرف.

وعدم وجود علاقة فى المعنى.

ومن الأمثلة المصرية القديمة، ما يلي من الأمثلة التي سبق الإشارة إليها:

1- في المثال (35):

(Iw pr.sn m pr r pr [223] = يخرجون من بيت إلى بيت)، لم يجمع الاشتقاق بين اللفظين المتماثلين صوتياً وتصويرياً (كتابياً)، وهما الفعل "pr" (يخرج)، والاسم "pr" (بيت). وهنا ملاحظة جديرة بالتأمل، وهي أن الجامع بين اللفظين معتمد على التوافق المقطعي الصوتي والتصويري.

2- وفي المثال (50):

(spr n.k bw nbw m bw m bw wa. [224]= يصل لك كل الناس في مكان واحد)، لم يجمع الاشتقاق بين اللفظين المتماثلين صوتياً وتصويرياً (كتابياً)، وهما الاسم "bw" (شخص، مخلوق)، والاسم "bw" (مكان). واللفظان لا يجمعهما اشتقاق، ودلالتاهما مختلفتين لا يجمعهما جامع معنوي قريب.

3- في المثال (53):

(Imn nb nswt tAwy nsw nHH [225]= "آمون"، سيد عروش الأرضين، ملك الأبدية)، جانس الكاتب المصرى القديم بين "nswt" بمعنى (العروش)، وبين "nsw" بمعنى (ملك). ورغم العلاقة

الشكلية بين الملكية والعرش، إلا أن لفظ "العرش، الكرسي" ليس مشتقاً من مصدر الفعل الدال على "تبوأ الملكية" (nsyt).

وفيما يلي المزيد من الأمثلة التي لم يسبق ذكرها، وتتضمن آلية التجانس اللفظي بالجناس التام:

4- في المثال (169): يبدو ظاهرياً أن لا جامع اشتقاقي بين اللفظين المتجانسين،

الأسم "prt" (البذور)، واسم الفاعل "prt" (الخارجة، المنبثقة)، ولكن يبدو أن الجامع بينهما هو الاشتقاق من الفعل "pri" (يخرج، يظهر، ينبثق، الخ)، حيث أن البذور إنما تخرج من الأرض، وتظهر فيها، أو تنبثق من باطنها:

(169)-

Prt prt m nTr Tsw tAwy. [226] = البذرة الخارجة من الإله لحكم الأرضين.

5- في المثال (170): جانس الكاتب بين الفعل "TAy" بمعنى (يحمل)، وبين الأسم "TAty" بمعنى (الوزير). ولا يجمع بين اللفظين أشتقاق، رغم الجامع الصوتي الواضح بينهما:

(170)-

Wrw nb tAy mHt TAty nb. [227] = كل الزعماء يحملون الريشة، وأيضاً كل وزير.

6- في المثال (171): جانس الكاتب بين الأسم "irty" بمعنى (العينين)، وبين الفعل "ir" بمعنى (يصنع، يحقق) في صيغة (sDm.n.f). ولا يجمع بين اللفظين أشتقاق، رغم الجامع الصوتي الواضح بينهما:

(171)-

xsbd irty ir .n ib.f. [228]= أزرق العينين، الذي يحقق رغبته.

7- وفي المثال (172): جاءت الكلمتان المتوافقتين لفظياً لا دلالياً باللفظ "tA"، ولا يجمعهما أشتقاق، فالأولى بمعنى (الأرض)، والثانية أداة تعريف (مقابلة للام التعريف في العربية):

(172)-

. sn tA n tA Hat nTrw [229]= تقبيل الأرض من أجل التي في مقدمة الآلهة.

8- ويختلف الأمر في حالة المثال (173)، حيث أن اللفظين غير مرتبطين دلالياً عبر أي رابط دلالي (مباشر كالاشتقاق، أو غير مباشر كالأرتباط بمعنى أو رمز معين)، واللفظان المتجانسان هما الفعل "Dd" (يقول)، والاسم "Dd" المعبر عن العمود الرمزي المسمى "Dd".

(173)- 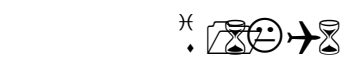

Dd mdw : I Ddw. [230]= قول كلام : يا "چدو" (مدينة "أبو صير بنا"). وأيضا:

Dd.n Ddi Ddwt.f="قال جدى تعويذته" [231]

5: التجانس الصوتى المقلوب

وباستثناء آلية "التجانس الصوتي بتكرار العلامات المفردة، فإن كل الحالات التي سبق تناولها تأسست على تكرار الوحدات الصوتية المختلفة (المقاطع الصوتية، والكلمات متفقة أو مختلفة المعنى، المطابقة أو المشتقة)، بنفس ترتيب أحرفها المتجانسة صوتيا.

أما الحالة التي يتناولها هذا السياق، فتختلف عن سابقاتها في أن التجانس الصوتى بين مجموعات الألفاظ تقوم على تكرارها، أو تكرار بعضها، ولكن بدون النظر إلى ترتيب أحرفها، سواء في حالة المقاطع، أو الكلمات.

شكل آخر من التجانس الصوتى لجأ إليه المصرى القديم بتكرار مقاطع صوتية مختلفة المواضع فى الجملة دون ترتيب منظم وغير مصنف،فالغرض هو الإيقاع والتناغم الصوتى وليس التماثل بين المقاطع الصوتية. فالمفردات التى تتضمن مقاطع صوتية مكررة لا علاقة بينهما

سواء بالاشتقاق او بالدلالة وانما جاءت للغرض الصوتى لإحداث التجانس الصوتى والسماعى فقط.

أما عن انماط التجانس الصوتى المقلوب:

5-1التجانس الصوتى بقلب كلمات متماثلة البنية:

5-2التجانس الصوتى بقلب كلمات متماثلة البنية مع اختلاف فى المواضع

5-3التجانس الصوتى بقلب كلمات غير متماثلة البنية

أما عن الأمثلة من النصوص المصرية، فهي كغيرها من الحالات من حيث تنوع مظاهرها، وذلك على النحو التالي:

5-1التجانس الصوتى بقلب كلمات متماثلة البنية: (nxt anx)

مثال (44):(nxt anx tAwy m nxt anx mH.n.f [232]= ملأ الأرضين بالقوة والحياة)، وفيه الكلمتان متوافقتي البنية وعدد الأحرف ونوعها، مختلفة المواضع، وهي"nxt" مع "anx"، ولا علاقة بينهما في المعنى.

عند الكتابة ركز الكاتب على المفردات التى تؤدى المعنى المطلوب وفى نفس الوقت تجمع فى مكوناتها علامات مشتركة بين الكلمات ربما لتأكيد المعنى وإبرازه للمستمع والقارئ فى نفس الوقت ففى هذا المثال المستمع رن فى اذنه علامتين n & x من قراءته للكلمتين nxt & anx

5-2التجانس الصوتى بقلب كلمات متماثلة البنية مع اختلاف فى المواضع

المثال التالي (174):يبين التجانس الصوتى بين الكلمتان متوافقتي البنية وعدد الأحرف ونوعها، مختلفة المواضع، وهي"wbn" مع "nbw":

(174)-

Hr anxw wbn m nbw. [233]= "حور" الحَي ، الذي يضيء كالذهب.

فى حقيقة الأمر عندما لمحت عينى تلك الجملة شعرت بمدى عبقرية الكاتب فى الإبداع الذهنى والفكرى من حيث التلاعب الصوتى بين الكلمتين

wbn & nbw حيث وظف الثلاث علامات w & b & n في تغيير مواضع الكتابة بينهم مما يثير حفيظة المستمع فى التفكير فى الكتابة نفسها قبل ان يفكر فى المعنى الجملة

- ومن أمثلتها (41): وفيه ألفاظ ثلاثية البنية، والمقاطع الصوتية المتجانسة تعتمد على الحرفين "s"، و"S"، حيث أن المقطعين "sS"، و"Ss" متقابلان متخالفان بين اللفظة "Ssw" واللفظتين "Ssp"، و"SsA":

sSw nb Ssp mst SsA Hr m mDAt mdw-nTr Hsy sn Ra. (234)

= كل الكتاب الذين يمسكون بألواح الكتاب، الخبراء بالنصوص الإلهية، ليت "رع" يمدحهم.

والمثال (46): وفيه المقطع "aA" يقابل "Aa" في اللفظين "aA"، و"mAa" على الترتيب:

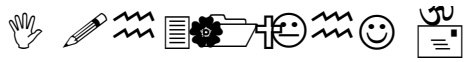

mA.f nTr aA m wi.f mAa. (235) **= رؤيته الرب العظيم في مركبته حقيقة.**

ومثال (175): فيه المقطعان المتقابلان المتخالفان "sS"، و"Ss" في اللفظتين "Ssw"، و"SsA". ومثال (8) فيه المقطع "Sa" يقابل "aS" في اللفظين "mSa"، و"aSA" على الترتيب:

(175)-

sSw SsA m rx aqt(y). sn r is pn. (236)**=الكتبة والخبراء الذين سيدخلون إلى المقبرة.**

ومثال (176): وفيه الكلمتان متوافقتي البنية وعدد الأحرف ونوعها، متخالفة المواضع، وهي"Spt" مع "Ssp":

(176)-

Iw.f m tA.f Sptw Ssp.f bin. (237) **= هو في أرضه الغاضبة، وتلقى قدراً سيئاً.**

ومثـال (177): فيـه المقطـع "Ds" يقابـل "sD" فـي اللفظـين "nds"، و"sDm" على الترتيب:

(177)-

msDr nDs sDm.f. =[238] ...، أذن ضعف سمعها.

وظف الكاتب المصرى القديم المقاطع الصوتية لبعض المفردات عند بناء الجملة لإحداث سجعا صوتيا وسمعيا مما تجعل الاذن تركز فى الآثر الذى احدثته العلامات الصوتية المكونة للكلمات ، ففى هذه الجملة يلاحظ إستخدام المقاطع الصوتية sD & Ds & sD فى ثلاث كلمات msDr & nDs & sDm فإحدثت رنين صوتى فى أذن المستمع.

3-5 التجانس الصوتى بقلب كلمات غير متماثلة البنية sxAt xAswt

(178)-

awy.f Hr.i r-Dr n.k iAT n stS r sStA =" ذراعه فوقى من أجل نهاية ضرر ست الخفى"[239]

لجأ الكاتب المصرى القديم فى بعض الأحيان إلى توظيف بعض المفردات فى إحداث تجانسا صوتيا من خلال لمحه لمكونات بعض الكلمات sStA & stS كما ورد فى المثال السابق فلاحظ الكاتب أن الدلالة الصوتية للكلمتين يمكن للقارئ أن يتوقف عندها سمعا للتفكير حيث تغيير مواضع العلامات عند قرائتها وسماعها فى نفس الوقت وينطبق ذلك على المثال التالى:

i qA Hr iAt.f nb Atfw =[240]"يامن ذا الذى يعلو لواءه سيد تاج Atf"

المتتبع لهذا المثال يلاحظ تتطابق الدلالة الصوتية بين iAt.f وبين Atfw بحيث جمع الكاتب بين المقطع الصوتى At وبين الضمير المتصل f. لتصبح At.f لتحدث تجانس صوتى بينها وبين Atf "التاج"

- ومثال (179)، تجانس بين اللفظ الرباعي "sxAt" مع الخماسي "xAswt":

(179)-

xaw m Swty Hr sxAt xAswt inn nb im.sn. [241]

المشرق بتاج الريشتين، الذي يتذكر البلاد الأجنبية التي تحضر الذهب معها.

sxA & xAs مقطعان صوتيان تلاعب بهما الكاتب المصرى القديم فى تغيير مواضع العلامات مما أكسب الكلمتان sxAt& xAswt تناغما موسيقيا ملفتا للاذن فى التفكير والرجوع إلى النص مرة اخرى وايضا تاء التأنيث t أضيفت لتكمل الإيقاع الصوتى للكلمتين

ومثال (177) سابق الذكر، وفيه المقطع "Ds" يقابل "sD" في اللفظين المختلفتين عددياً في الرباعية "msDr" والثلاثية "nds"، على الترتيب:

msDr nDs sDm.f. [242]= ...، أذن ضعف سمعها.

ومثال (180) فيه المقطع "Sps" يقابل "sSp" في اللفظين المختلفتين عددياً في الخماسة "Spswt" والثلاثية "sSp"، على الترتيب.

(180)-

sA (.i) HAt-Spswt sSp.ti m xprS. [243]= يا ابنتي "حتشبسوت"، فلتتسلمي تاج "خبرش".

ومثال (181) فيه الأسم "sA" مكرر بفاصل آخر مجانس أيضاً بالقلب "Ast" أو "Ist":

(181)-

sA Ast sA mr n ib.f. [244]= ابن "إيزة" هو الابن الذي قلبه يحبه (الابن المحبوب لقلبه). [245]

مازال التلاعب اللفظى يسيطر على عقلية الكاتب فى الكتابة وندلل على ذلك من خلال المقطع الصوتى sA الذى تكرر مرتين فى كلمتى sA "الابن" كنوع من السيمترية ثم أحدث تغيرا فى مواضع المقطع الصوتى sA لتصبح أسم الإلهة إيزيس Ast

6- تنويع طرق التجانس في الجملة الواحدة

إن الكاتب في غرامه بإحداث التناسب الصوتي عبر آليات التكرار، لا يلتمس طريقة واحدة، أي أن العلامات المتماثلة تتكرر بآليات مختلفة، فيقابل مثلاً بين كلمات تتضمن مقاطع متكررة متماثلة الترتيب (جناس مقطعي)، أو متخالفة الترتيب (قلب مقطعي)، وغير ذلك مما توضحه الأمثلة التالية.

1- في المثال (13): جمع الكاتب بين طريقتي تكرار الضمائر وتكرار الأسم، فكرر الضمير المتصل "k"، وكرر الضمير المستقل "ntk"، وكرر الأسم "mnw"، وذلك في المثال (ntk ir.k ntk wHm.k mnw Hr mnw).

2- ومثال (30): جمع بين طريقة تكرار المقطع "aA" بين الكلمات "aAbt"، و"aAt" و"saA"، إلى جانب تكرار حرف "t" خمس مرات، وحرف "n" خمس مرات أيضاً، وحرف "r" ثلاث مرات، وحرف "m" مرتين.

3- المثال (32): تكررت كلمة "nb" بعد أسمي المفعول "wDDt" ، و"Dddt" (WDDt nbt Dddt nbt)، فجمع بين تكرار الكلمة ذاتها "nb"، وبين تأثير التناسب الصوتي بين الكلمتين المضعفتين، بالإضافة لتعدد تكرار الحرف "t".

4- مثال (41): جمع بين طريقتي تكرار "Ss" في كلمتين ثلاثيتي البنية، وهما (Ssp، SsA)، وبين التناسب بين مقطع ثانٍ مقلوب عنهما "sS"، في "sSw".

5- مثال (175): جمع بين طريقة المقاطع المقلوبة في "sSw"، و"SsA"، وبين طريقة تكرار الحرف الواحد بآخر اللفظين "sn"، و"pn".

6- ومثال (34): جمع بين طريقتي المقاطع المتماثلة في "abA" ، و"bA"، مع طريقة تكرار حرف الجر في شبهي الجملة المتتابعتين (n abA.f n bA.f) على الترتيب، وكذلك تكرار الضمير المتصل "f" فيهما. هذا بخلاف أن الجملة ذاتها تكرر فيها الحرف "n" أربع مرات، حيث ورد أيضاً في اللفظين (nbt, nfrt).

7- المثال (35): (iw pr .sn m pr r pr = خرجوا من بيت إلى بيت)، مع التجانس بتكرار الأسم "pr"، نجد أيضاً التجانس مع الفعل "pri" (خرجوا).

8- ومثال (46): جمع بين طريقتي المقاطع المتماثلة أو المقلوبة في الألفاظ "mA"، و"aA"، و"mAa" على الترتيب، بالإضافة لتعدد تكرار الحرف "m".

9- وفي المثال (65): جمع بين توالي الصيغة الفعلية "rkH.s"، متبوعة بمركب الإضافة الإسمي المماثل صوتياً "rkH.s" بجامع الأشتقاق، وفعل ذلك أيضاً بين المركبين الملفوظين "Amm.s"، بجامع الأشتقاق أيضاً. وفي نفس الجملة وظف الأثر الصوتي للضعيف في الألفاظ المتجانسة. هذا إلى جانب طريقة تكرار الحرف الواحد (أو الضمير)، حيث تكرر الضمير المتصل "s" أربع مرات، ، مرتين فاعلاً في "rkH.s"، و"Amm.s" على التوالي، ومرتين مضافاً إليه في مركبي الإضافة المجانسين للصيغتين الفعليتين، في "rkH.s"، و"Amm.s".

10-وفي المثال (106): تحقق التجانس باللفظين المشتقين من الفعل "msi"، بالإضافة إلى التجنيس بتكرار الضمير المتصل المضاف إليه "k" ثلاث مرات.

11- في المثال (176): تكرار الضمير المتصل "f" ، إلى جانب ما في المثالين من مقاطع صوتية متناسبة (متوافقة الترتيب، أو مقلوبة): (iw.f m tA.f Spt Ssp.f bin).

12-ومثال (177): جمع بين طريقة تكرار المقطع "sD" في اللفظين "msDr"، و"sDm" ، وبين طريقة المقطع المقلوب "Ds" في "nDs".

13-ومثال (181): جمع بين تكرار الأسم "sA"، والمجانسة بالمقطع المقلوب "As" أو "Is" في اللفظ "Ast" أو "Ist".

قائمة المراجع

(1) Hornung, E. Symmetrie, in: LÄ VI, 1986, Sp. 122-123.

(2) حسن البندارى:الفنون البيانية والبديعية بين النظرية والتطبيق،القاهرة،2003،ص 2-6

- عبد الحكيم راضى: مباحث البيان والبديع، القاهرة 2007م، ص 171-172

- على الجارم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة،البيان والمعانى والبديع ودليل البلاغة الواضحة،القاهرة،2007 ص 448-452.

(3) نجيب ميخائيل: الحضارية المصرية القديمة، القاهرة، 1966، ص 364-366.

(4) أحمد فخرى: تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعونى، المجلد الأول، الأدب المصرى القديم، القاهرة، 1962، ص 373.

- سليم حسن: الأدب المصرى القديم، ج2، القاهرة، 1990، ص 60.

(5) Lichtheim, M., "Ancient Egyptian Literature", I,London.1972, p. 12.

(6) Erman, "The Ancient Egyptians, A Source Book of their Writings", Translated by M. Blackman, London, 1978, p. 108.

(7) كلير لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الثان، ترجمة ماهر جويجاتى، القاهرة، 1996، ص 165.

(8) احمد فخرى،المرجع السابق،368

(9) كلير لالويت: المرجع السابق،المجلد الثانى،165

(10) Erman., Op-Cit., p.IX

(11) Foster, J. L., Ancient Egyptian Literature, Texas, 2001, p. XVI.

Foster, J. L., "Echoes of Egyptian Voices, An Anthology of Ancient Egyptian Poetry, Oklahoma, 1992, p. XVII.

(12) حرص الباحث على ترقيم الشواهد مسلسلة، لما تطلبه التناول التحليلي والإحصائي من ضرورة الإشارات المتكررة لبعض الشواهد فى مواضع متفرقة من البحث، منعا لتكرار الشاهد.

(13) Erman., Op-Cit., p.IX

(14) CT VII 49f

(15) Peasant., B 1, 68-71.

(16) Pyr, 1335 a-b.

(17) إسلام ابراهيم عامر: دراسة تاريخية ونصية للشعر الدينى فى مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الوسطى-كلية الاداب –جامعة الاسكندرية غير منشورة 2006 ،57

(18) PT., 508.

1-7, Oxford 1968

(19) Kitchen, K.A., Ramesside Inscriptions, vol.VII,406

(20) KRI, I., 392

(21) محسن لطفي السيد، كتاب الموتى للمصريين القدماء، القاهرة، 2004، ص 71-72

(22) Saleh ,H., Corpus Der Hieroglyphischen Inscriften Aus Dem Grab Des Tutanchamun,Oxford,1989,107

(23) Budge, W. The Book of the Dead, New York, 1913,p.1

(24) Sethe, K. & Helck, W., Urkunden der 18.Dynastie, Berlin 1961.,IV., p.361

(25) KRI, II. 355.

(26) Helck. W., 'Verwaltung aus wartiger', LA., 447.

(27) KRI, II. 330.

(28) Taylor, J., An Index of Male Non-Royal Egyptian Titles, epithets and phrases

of the 18th Dynasty, London, 2001, pp. 108-109

(29) Urk, IV., 1589.

(30) Gardiner, A. H.., Late Egyptian Miscellanies, Bruxelles, 1937, p. 19.

(31) KRI. ,IV, 355; I, 288.

(32) Urk, IV., 1714

(33) Taylor, J., An Index of Male Non-R…, p. 66.

(34) Urk, IV., 1520.

(35) Urk, IV., 109.

(36) KRI, II., 314.

(37) Urk, IV., 1783.

(38) KRI, II., 324.

(39) Gardiner, A. H.., Egyptian Hieratic Texts , Leipzig, 1911, 12,7.

(40) Budge, W.,Book of the dead,New York.,1967, p. 35.

(41) Urk, IV. 1713.

(42) Urk, IV. 344.

(43) Gardiner, A. H. ' Hitherto unnoticed negative in Middle Egyptian', Rt 40, 1923, pp. 79-80, no. 3

(44) Urk, IV. 570; 1886.

(45) Lacau, P., Une Chapelle d' Hatshepsut a Karnak, I, Le Caire, 1977, p. 240.

(46) Urk, IV., 2148.

(47) Posener,G., La Premiere Domination Perse en Egypte,Le Caire,1936,110

(48) Pyr, 662 a.

(49) KRI, II., 499/ 584.

(50) KRI, II., 233

(51) Urk, IV., 1783.

(52) Urk, IV., 582.

(53) Urk, IV. 937.

(54) KRI, V. 23

(55) Urk,IV,189.8

(56) Urk. IV. 1030.

(57) Sethe, K. Lesestucke Lesestucke,Leipzig,1928., s. 68.

(58) Erichsen, W., ' Papyrus Harris I', BAe 5, 1933, p. 95.

(59) CT, VI., 69 c.

(60) KRI.,98.

(61) Urk.,IV,1761

(62) Urk, IV. 1675.

(63) Urk, IV. 1750.

(64) KRI, II., 956.

(65) KRI, II.,387

(66) Frnkfort, H., 'Egypt and Syria in FIP', JEA XII, 1926, p. 83.

(67) المثال (53)، فقد تم تناوله عند التناول النظري عن تجانس الألفاظ الثلاثية، مع الرباعية:والثلاثية مع السداسية.

(68) CT., III, 250.

(69) Urk, IV., 111

(70) Urk, IV. 1224.

(71) Thausing, G., Der Auerstehungsgedanke in Aegyptischen Religiosen Texten,

Leipzig, 1943, s. 21

(72) Pt.810a

(73) KRI, II. 481.

(74) KRI, II. 329.

(75) KRI, III. 335.

(76) Urk, IV. 1697; 1698; 1700

(77) Urk, IV. 1756.

(78) Ramadan El-Sayed, 'Au Sujet de la Statue Cairo, CG 662, BIFAO, 77, 1977, pp. 105-106.

(79) Urk, IV., 2177.

(80) Urk, IV., 1110. Boorn, G. P. F., The Duties of the Vizir, London, 1988, p. 133.

(81) من الواضح أن العبارة "ابن أبيه" في هذا المثال ربما توافق المعنى الدراج في العامية المصرية (ابن أبوه بصحيح)، أو: (هذا الشبل من ذاك الأسد)، أو: (من شابه أباه فما ظلم).

(82) KRI., VI, 729.

(83) Gardiner,A.,Adoption Extraordinary,JEA,26,1940,p.23

(84) Wreszinski,W.,Der grosse medizinische Papyrus des Berliner Museums,Leipzig,1909,s.17,70

(85) Urk,IV,148

(86) Bonnet,H., Reallexikon der Agyptischen Relgionsgechichte, Berlin, 1952,p.71

(87) Faulkner, R O., 'The Papyrus Bremner-Rhind (British Museum No. 10188)', BAe., III, Bruxelles, 25,8

(88) اسلام ابراهيم عامر: الشعر الدينى، ص 348

(89) Zivie,C.M., Giza au Deuxieme millenaire,BdE,70,1976,pp.96,104

(90) Urk. IV. 1245.

(91) Hassan.S,Hymnes Religieux du MoyenEmpire,LE Caire, 1928,p.129

(92) Urk, IV. 711.

(93) PT., 1374.

(94) Pyr., 1216 a-d.

(95) CT. VII. 213.

(96) Saleh, H., Corpus Der……,p.72

(97) CT., 24.

(98) Pt.II,503

(99) KRI,I,65

(100) Posener,G., La Premiere Domination Perse en Egypte,Le Caire,1936,107

(101) Urk, IV., 218

(102) Urk. IV. 1494.

(103) Davies, N. de G., The Rock Tombs of El Amarna, London, 1903-8, p. 7.

(104) Budge, W. The Book of the Dead, , p. 26.

(105) Urk.,I,86

(106) Urk.,I,86

(107) Saleh, H., Corpus Der……,p.72

(108) KRI.,II,386

(109) Urk.,IV.,1818,1597

(110) Urk. IV. 2099, 1818, 1827, 1828

(111) KRI. IV. 142, 145

(112) محسن لطفي السيد، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ص 84-85.

(113) Urk.,IV.,1625

(114) Urk.,IV.,109

(115) سبق تناول هذا المثال برقم (21)

(116) KRI, I., 392.

(117) سبق تناول هذا المثال برقم (6)

(118) Urk, IV., 27.

(119) KRI, III. 604.

(120) KRI., II, 464.

(121) KRI, II. 574

(122) Urk. IV, 2169.

(123) Urk, IV. 575.

(124) من المحتمل أن تكون كلمة "Dd" الثانية صيغة المصدر بمعنى: (بقاء، دوام)، ليكون معنى الجملة: (يتبقى مثل بقاء السماء). وفي هذه الحالة يكون اللفظان المتجانسان مرتبطان من خلال الاشتقاق، لا التكرار اللفظي المطابق للفعل.

(125) KRI, II., 327.

(126) الحالة المقصودة في المثال متحققة في الجزء القائل: " Ax. n.i mi Ax. n.f"، أي بتكرر الفعل نفسه في الصيغتين المتماثلتين مع اختلاف الفاعل: (sDm.n.f). أما تكرار الصيغة الفعلية "ir"، فمرة اسم فاعل، ومرة صيغة الوصل "irt.n.f"، وذلك يتبع التجانس بالاشتقاق، وسيتم تناوله لاحقاً.

(127) Urk, IV., 1783.

(128) Pyr., 1171 b-d

(129) Pyr. , 934 a, 936 a, 973 d.

(130) KRI, IV. 256.

(131) CT. VII. 168 a-c.

(132) Piankoff.A., Le Livre des Qurerts, BIFAO,41,Le Cairo,1941,pl.VIII

(133) Foster, J. L., 'The Shipwrecked Sailor',: Prose or Verse?, SAK, 15, 1988, p. 99.

(134) KRI. VII, 374.

(135) Foster.J.L. "The Shipwrecked Sailor": Prose or verse?. SAK.15 (1988).p100

(136) Saleh ,H., Corpus Der Hieroglyphischen Inscriften Aus Dem Grab Des Tutanchamun,Oxford,1989,p.27

(137) Urk., IV.,685

(138) Urk,I,128

(139) Urk, IV. 1632.

(140) Urk.,IV.,1718

(141) KRI,III,772

(142) KRI,III,120,155,159,224

(143) KRI.,VI,225

(144) Urk.,968

(145) KRI.,V,89

(146) Urk.,IV.,1783

(147) احمد كامل حفنى:مونتو-محات ماجستير غير منشورة كلية الاثار جامعة القاهرة ص 193

(148) Gardiner.A.,&Sethe,K.,Egyptian Letters to the Dead,London,1929.p 5.

(149) Urk,IV,963

(150) KRI,III,188

(151) Urk.,IV,1244

(152) Pt., 689 a.

(153) BD, 64, 5.

(154) Pyr., 703 b.

(155) PT., I, 305.

(156) CT., VII, 163, I.

(157) Pyr. 320 a-b.

(158) Urk. IV. 1896

(159) PT.306

(160) PT., 2063.

(161) محمد حسن حسن جبل، علم الاشتقاق نظرياً وتطبيقياً، مكتبة الآداب، الطبعة الثانية، القاهرة، 2009 م، ص 10.

(162) LES, 2, 3, 5-6

(163) Pyr., 821 a.

(164) Saleh ,H., Corpus Der,p.61

(165) Urk, IV., 1783

(166) KRI. ,II, 570.

(167) Urk, IV., 1195

(168) Janssen, J. M., 'The Stela (Khartoum Museum No. 3) from Uronati', JNES, XII, 1953, p. 51-55

(169) Urk, IV., 1231.

(170) Urk.,IV.,1944

(171) Urk, IV., 1431.

(172) Urk,IV,546

(173) Urk,IV,1783

(174) Urk, IV., 1407.

(175) Urk, IV., 410.

(176) KRI.,VII, 255

(177) Taylor, J., An Index of Male Non-Royal Egyptian Titles, epithets. and phrases of the 18th Dynasty, , p. 224

(178) Urk, IV., 1106.

(179) KRI, IV., 12.

(180) Saleh, H., Corpus Der Hiieroglyphischen ……., p. 228

(181) Urk, IV., 1625.

(182) Pt.,1122

(183) Saleh, H.,Op-Cit.,112

(187) Taylor, J., 203

(188) Urk,IV,1480

(189) Urk,IV,987

(190)Peasant., B 1, 68-71.

(191) Pyr, 1335 a-b.

(192) من الصعب ترجمة المعنى الدقيق للجملة بسبب كثرة تكرار اللفظ "Smt"، مع صوبة بناء الجملة، والمعنى المذكور في الترجمة هو الأقرب للتصور.

(193) El Kordy, Z., La Desse Baset, Le Caire, 1968,414

(194) Tawfik. S., 'Aton Studies', MDAIK, 32, 1976, p. 222.

(195) KRI., I, 45

(196) Urk.,IV.,1431.

(197) Urk.,I,68

(198) Lagrain,G., Statues et Statuettes de Rois et Particuliers,Le Cairo,1906,p.79

(199) CT.,VII,359.

(200) CT.,75

(201) Urk,IV,1114

(202) Boreux.Ch., Musee national du Louvre.Departement des antiquites Egyptians.Guide Catalogue Sammaire, vol.I,Paris, 1932.p.93-94

(203) Urk.,IV,189,8

(204) Taylor, J., An Index of Male Non-Royal Egyptian Titles, epithets and phrases of the 18th Dynasty, , p. 187.

(205) Urk, IV.,1105,2-3

(206) Urk, IV.,1754

(207) Wb., Belegstetlen,II,s

(208) Urk.,I,214

(209) KRI, II., 224.

(210) Moret, A., Legende d'Osiris a l'epqe Thebienne a'apres l'hymne a Osiris du Louvre, BIFAO, 30, 1930, p. 737.

(211) Ibid.,741

(212) Urk. IV. 1114.

(213) Pyr, 1090 c; 1108 a-c.

(214) Pt., 288.

(215) KRI.,VII.,137

(216) KRI.,VI.,137

(217) KRI, III. 398.

(218) KRI, III. 134.

(219) KRI, IV. 379.

(220) KRI, II, 311 .

(221) KRI, II, 603.

(222) Urk, IV., 584.

(223) Urk, IV., 2148.

(224) KRI, II., 387.

(225) Urk, IV., 111.

(226) Saleh, H., Corpus Der Hieroglyphische…….34,

(227) Urk, III., 40.

(228) CT.,V,376

(229) Hall,H.R., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae, Britich Museum,VII,1925,p.5,pl.32

(230) Pt.,719

(231) KRI.,VI,656

(232) Sethe, K. Lesestucke.,s.68

(233) Urk, IV.,1224

(234) Urk, IV.,937

(235) CT, VI., 69,c.

(236) Urk, IV. 1610.

(237) Holscher, W., Libyer und Agytpter, Af 4,1955,s.36

(238) Sethe, K. Lesestucke Lesestucke,Leipzig,1928., s.68.a

(239) CT,VI.p.126

(240) Lichtheim,M,Three Philogical notes,:Studies in Honor of John A,Wilsonm,SAOC,35,1969,p.63-68

(241) KRI, II. 354.

(242) Urk.,IV.,978

(243) George, B., Zu den altagyptischen Vorstellungen vom schatten als Seele, Bonn, 1970, s. 20 .

(244) Lacau, P., Catlogue general des antiquites egyptiennes du muse du Caire ,Le Caire, 1909-26, p.42-43

(245) ملاحظة: الضمير الأخير ليس عائداً على ابن "إيزة".